عِقْدُ اللآلي في القِراءاتِ السَّبْعِ العَوالي
لأبي حيّان الأندلسيّ (ت:٧٤٥هـ)
عَرْضٌ ودِراسَة

د. حُسين بن محمّد العَواجي(*)

مُلخّصُ البَحْث

اشتمل البحث على مقدمة موجزة عن أهمية النظم في القراءات، ثم التمهيد، وفيه ترجمة مختصرة لأبي حيان رحمه الله، وعرض لأهم المنظومات في القراءات السبع التي سبقت أبا حيان.

ثم **المبحث الأول**: في التعريف بعنوان النظم، وصحة نسبته لناظمه، ثم بيان وزن النظم، وموضوعه، وعدد أبياته، وتاريخ نظمه، ونسخه الخطية.

وفي **المبحث الثاني**: جرى التعريف بمصادر الناظم في نَظْمه، وذكر أسانيده إليها.

وفي **المبحث الثالث**: عرض لمنهج الناظم في نظمه، كاصطلاحاته في أسماء القراء، وكيفية ضبط القراءة واستعماله للأضداد، كما ورد في هذا المبحث إيراد بعض الاختيارات التي أوردها الناظم.

وفي **المبحث الرابع**: عرض للشرح الموجز الذي وضعه الناظم على نظمه، ثم بيان قيمة الكتاب العلمية.

وأخيراً خاتمة احتوت على النتائج والتوصيات.

(*) أستاذ مشارك في قسم القراءات – كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

المقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:

فقد لقي كتاب الله عز وجل عناية فائقة في شتى علومه، كعلوم التفسير والقراءات واللغة وغيرها، غير أن الإشارة هنا إلى جانبٍ من جهود علماء القراءات، وهو جانب النظم في القراءات السبع، فقد حظي باهتمام كبير، تسابق إليه العلماء، محاولين إنشاء نظم جامع مختصر يميل الناس إلى حفظه، ويعتمدون عليه في الإقراء، ومما يذكر ويشكر ما قام به الإمام أبو حيان الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ) - رحمه الله - في نظمه «عقد اللآلي في القراءات السبع العوالي». فأحببت أن أساهم في إبراز شيء من جهود الأئمة القراء من خلال التعريف بهذه القصيدة، وسوف أتناول البحث وفق الخطة الآتية:

خطة البحث:

يتكون البحث من: مقدمة، وتمهيد، وأربعة مباحث، وخاتمة، وفهارس.

- **المقدمة**: وتشمل: أهمية الموضوع، وخطة البحث.
- **التمهيد**: وفيه:

أولاً: ترجمة أبي حيان، وفيها:

أ - اسمه، ونسبه، ومولده، ورحلاته، ومكانته العلمية.

ب - شيوخه، وتلاميذه.

ج - مؤلفاته، ووفاته.

ثانياً: عرض لأهم المنظومات في القراءات السبع إلى زمن أبي حيان.

- **المبحث الأول**: التعريف بالنظم، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: عنوان النظم، ونسبته لناظمه.

المطلب الثاني: التعريف بالنظم من حيث وزنه، وموضوعه، وعدد أبياته، وتاريخه، ونسخ النظم الخطية.

- **المبحث الثاني**: مصادر الناظم، وأسانيده إليها.
- **المبحث الثالث**: منهج الناظم في نظمه واختياراته، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: منهج الناظم في نظمه.

المطلب الثاني: اختيارات الناظم.

- **المبحث الرابع**: شروح النظم وقيمته العلمية، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: شروح النظم.

المطلب الثاني: قيمة النظم العلمية.

- **الخاتمة**.
- **الفهارس**.

التمهيد

وفيه:

أولاً: ترجمة أبي حيان، وفيها:

أ – اسمه، ونسبه، ومولده، ورحلاته، ومكانته العلمية.

ب – شيوخه، وتلاميذه.

ج – مؤلفاته، ووفاته.

ثانياً: عرض لأهم المنظومات في القراءات السبع إلى زمن أبي حيان.

أولاً: ترجمة أبي حيان الأندلسي[(١)].

أ – اسمه، ونسبه، ومولده، ورحلاته، ومكانته العلمية:

١ – اسمه، ولقبه، ونسبته:

هو: محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيّان، يُلَقَّبُ بأثير الدين، ويكنى بأبي حيّان، ويقال في نسبه: الغَرْناطي، الأندلسي، النحوي، الجَيَّاني[(٢)]...، وغيرها.

---

(١) اختصرت ترجمة أبي حيان – رحمه الله –؛ لأن المقام هنا ليس مقام إسهاب، إلا ما يتعلق بالقراءات لتعلقها بموضوع البحث، كما أن ثمة دراسات كثيرة عن أبي حيان، منها:
– أبو حيان النحوي، للدكتورة خديجة الحديثي.
– أبو حيان الأندلسي النحوي المفسر، للدكتور عبد اللطيف الخطيب.
– أبو حيان الأندلسي ومنهجه في تفسيره البحر المحيط، وفي إيراد القراءات فيه، للدكتور أحمد خالد شكري.
وهذه الدراسات اعتمدت على جل المصادر التي ترجمت لأبي حيان.

(٢) نسبة إلى مدينة «جَيَّان»، فقد قال أبو حيّان: «كان أبي من جَيَّان»، وهي إحدى مدن الأندلس الوسطى شرقي قرطبة. انظر: الدرر الكامنة (٥/ ٧٤)، ومعجم البلدان (٢/ ١٩٥).

٢ - مولده:

ولد أبو حيّان في غَرْناطة في أواخر شوال سنة (٦٥٤هـ) كما ذكر ذلك بنفسه في إجازته للصفدي[١].

٣ - رحلاته:

خرج أبو حيان من الأندلس سنة (٦٧٩هـ) إلى مصر مارّاً بفاس، وأقام بها ثلاثة أيام، وبعد استقراره بمصر رحل إلى الحج وإلى الشام، كما زار بلاد السودان[٢].

٤ - مكانته العلمية:

مكث أبو حيان في مصر فترة طويلة يتلقى العلم عن أكابر علماء عصره، ولم يتقدم للتدريس إلا سنة (٦٩٨هـ)، فازدحم عليه طلبة العلم في النحو والتفسير والحديث والإقراء والتاريخ وغيرها، قال عنه الإمام الذهبي: «ومع براعته الكاملة في العربية، له يد طولى في الفقه والآثار والقراءات، وله مصنفات في القراءات والنحو، وهو مفخر أهل مصر في وقتنا في العلم...»[٣]، وقال عنه الإمام ابن الجزري: «الحافظ الأستاذ شيخ العربية والأدب والقراءات مع العدالة والثقة»[٤].

ب - شيوخ المؤلف وتلاميذه:

١ - شيوخ المؤلف:

استمع وَتَلقَّى أبو حيان عن عدد كبير من أهل العلم في زمنه في مختلف البلاد، كما حصل على الإجازات من عدد أكبر، وهو يقول: «وجملة من سمعت منه خمسمائة،

(١) انظر: الوافي بالوفيات (٥/ ٢٧٦).
(٢) نفح الطيب (٢/ ٥٨٤).
(٣) معرفة القراء الكبار (٢/ ٧٢٤).
(٤) غاية النهاية (٢/ ٢٨٥).

والمجيزون أكثر من ألف»[١]. وذُكر أن أبا حيان سمَّى شيوخه وترجم لهم في كتاب له سمَّاه «النُّضَار»[٢]، إلا أن هذا الكتاب في عداد المفقود.

وسأذكر هنا شيوخه في القراءات؛ لأنها مادة نظمه هذا[٣]، وهم الذين روى عنهم مصادره في هذا النظم[٤]، وأذكر ما قرأه الناظم عليهم من قراءات أو كتبٍ حسب ما وقفت عليه في كتب التراجم والقراءات.

١) إسماعيل بن هبة الله، أبو الطاهر الـمَلِيْجي المصري، مات في رمضان سنة (٦٨١هـ)، قرأ بالسبع على أبي الجُود غياث بن فارس اللَّخْمي، وهو آخر من روى عنه[٥]. روى عنه أبو حيان، وأبو بكر الجَعْبري، ومحمد بن مجاهد الورَّاب.

قرأ عليه أبو حيان القراءات السبع، قال: «وقرأت القرآن بالقراءات السبعة بمصر – حرسها الله تعالى – على الشيخ المسند العدل فخر الدين أبي الطاهر إسماعيل بن هبة الله بن علي المَلِيجي»[٦]، وقرأ عليه برواية ورش وشعبة[٧].

وقرأ عليه بما تضمنه كتاب «العنوان» لأبي طاهر، من قراءات الأئمة السبعة[٨].

٢) أبو جعفر أحمد بن علي الطَّباع الغَرْناطي الرُّعَيْني الأندلسي (ت: ٦٨٠هـ)، قرأ على الخطيب عبد الله بن محمد الكوَّاب «السبع»، ويوسف بن عبد العزيز، قرأ عليه أبو حيان، وأبو القاسم محمد بن سهل[٩].

---

(١) نفح الطيب (٢/ ٥٦٠).
(٢) انظر: نكت الهميان (ص٢٨٢)، والدرر الكامنة (٥/ ٧٣).
(٣) ومن أراد التوسع فلينظر إلى المراجع المذكورة في بداية الترجمة لأبي حيان.
(٤) استطعت الوقوف عليهم من خلال أسانيد ابن الجزري إلى مصادره في «النشر» من طريق أبي حيان.
(٥) انظر: غاية النهاية (١/ ١٦٩).
(٦) البحر المحيط (١/ ٧، ١١).
(٧) البحر المحيط (١/ ١١، ١٢).
(٨) النشر (١/ ٦٥).
(٩) معرفة القراء (٣/ ١٣٥٩)، والوافي بالوفيات (٧/ ٢٤٠)، وغاية النهاية (١/ ٨٧).

قرأ عليه أبو حيان بقراءة السبعة في الأندلس[١]، كما قرأ عليه بـ «الكافي» لابن شُرَيح (ت: ٤٧٦هـ)[٢]، وبالهداية للمهدوي (ت: بعد ٤٣٠هـ)[٣]، وبالقاصد لأبي القاسم الخزرجي (ت: ٤٤٦هـ)[٤].

٣) الحسين بن عبد العزيز بن أبي الأحوص القاضي، الأستاذ المجود، أبو علي الجيَّاني الأندلسي الفهري توفي سنة (٦٨٠هـ)، قرأ الروايات على أبي محمد بن الكوَّاب، وأبي الحسن بن الدبّاج، تصدر للإقراء بمالَقَة، قرأ عليه أبو الحسن القَيْجاطي، وعبد الواحد المالَقي، وألف كتاباً كبيراً حسناً سمّاه «الترشيد»، قال أبو حيان: «رحلت إليه قصداً من غَرْناطة لأجل الإتقان والتجويد، وقرأت عليه القرآن من أوله إلى آخر سورة الحجر جمعاً بالسبعة والإدغام الكبير لأبي عمرو بمضمَّن التيسير والتبصرة والكافي والإقناع...»[٥]، كما قرأ عليه كتاب «الترشيد» وهو الذي أدخله القاهرة[٦]، وقرأ عليه أيضاً كتاب «الكافي» لابن شريح، و«الهداية» للمهدوي، و«الإقناع» لابن الباذش، حيث قرأ بها ابن الجزري عن أبي حيان عن ابن أبي الأحوص[٧]، كما سمع عنه القصيدة الحُصْرية لأبي الحسن الحصري (ت: ٤٨٨هـ)[٨].

---

(١) البحر المحيط (١/ ٧).

(٢) النشر (١/ ٦٧).

(٣) النشر (١/ ٦٩).

(٤) النشر (١/ ٧١).

(٥) غاية النهاية (١/ ٢٤٢).

(٦) غاية النهاية (١/ ٢٤٢)، ونفح الطيب (٢/ ٥٤٠)، ومعرفة القراء (٣/ ١٣٥٩).

(٧) النشر (١/ ٦٩، ٨٨).

(٨) النشر (١/ ٩٦).

٤) أحمد بن إبراهيم بن الزبير، الأستاذ الحافظ، أبو جعفر الثقفي، أحد نحاة الأندلس ومحدثيها، توفي سنة (٧٠٨هـ)، قرأ على أبي الوليد العطار، وأبي الحسن الشاوي، والكمال الضرير، قرأ عليه خلق لا يحصون، منهم الوزير أبو القاسم محمد بن سهل الغَرْناطي، وأبو حيان، وعبد الواحد بن أبي السَّداد [١].

قرأ عليه أبو حيان بالكافي، والتلخيص، والإقناع، إلا خطبة هذا الكتاب فقد سمعها منه[٢].

٥) عبد النصير بن علي بن يحيى، أبو محمد المَرْيوطي الهَمْداني الإسكندري، مقرئ حاذق، توفي بعد سنة (٦٨٠هـ)، تلا بالسبع على أبي القاسم الصفراوي، وجعفر الهَمْداني، تلا عليه بالثمان أبو حيان[٣][٤].

كما تلا عليه أبو حيان بكتاب: التجريد، والهادي، والتبصرة، والتلخيص في القراءات الثمان، وتلخيص العبارات، ومفردة يعقوب للداني، ومفردة يعقوب للصعيدي (ت: ٦٥٦هـ)[٥]، وبما دخل من جامع البيان للداني في كتاب الإعلان للصفراوي[٦].

٦) علي بن أحمد بن عبد الواحد، أبو الحسن المقدسي، المعروف بابن البخاري، مسند زمانه، إمام ثقة، توفي سنة (٦٩٠هـ)[٧].

أخذ عنه أبو حيان تفسير الزمخشري[٨]، وكتاب التجريد لابن الفحام[٩].

---

(١) غاية النهاية (١/ ٣٢)، والدرر الكامنة (١/ ٨٩).
(٢) النشر (١/ ٦٨، ٧٨، ٨٨).
(٣) البحر المحيط (١/ ٧).
(٤) غاية النهاية (١/ ٤٧٢)، ونفح الطيب (٢/ ٥٤٠).
(٥) النشر (١/ ٦٠، ٦٦، ٧١، ٧٢، ٧٦، ٧٨، ٩٨).
(٦) النشر (١/ ٦١).
(٧) غاية النهاية (١/ ٥٢٠).
(٨) البحر المحيط (١/ ١٠).
(٩) النشر (١/ ٧٦).

٧) عبد الوهاب بن الحسن بن الفرات اللَّخْمي، ولد بالإسكندرية سنة (٥٩١هـ)، وتوفي سنة (٦٨٣هـ)[١].

أخذ عنه أبو حيّان كتاب التلخيص في القراءات الثمان لأبي معشر الطبري[٢].

٨) اليُسْر بن عبد الله بن محمد، أبو الحسين وأبو سهل القشيري الغرناطي، مقرئ عارف، قرأ على أبيه عبد الله وعلى عبد الله الكوَّاب.

قرأ عليه أبو حيان بقراءة نافع[٣]، وبالكافي والمصباح لأبي الكرم الشَّهْرَزُوري (ت: ٥٥٠هـ)، وبالقصيدة الحُصْرية لأبي الحسن الحُصْري (ت: ٤٨٨هـ)[٤].

٩) عبد الحق بن علي بن عبد الله الوادي آشي، أبو محمد الغَرْناطي، مقرئ صالح، قرأ السبع على أبي تَمَّام غالب بن حسن، لازمه أبو حيان وانتفع به، وقال: «قرأت عليه السبع في نحوٍ من عشرين خَتْمة إفراداً وجمعاً، وعليه تعلَّمْتُ الهجاء ولازمته في نحو من سبعة أعوام، وذلك في مدة آخرها سنة (٦٦٩ هـ)»[٥].

قرأ وحفظ عليه أبو حيان القصيدة الحصرية لأبي الحسن الحُصْري[٦].

١٠) يعقوب بن بدران بن منصور أبو يوسف الدمشقي ثم المصري المعروف بالجرائدي توفي سنة (٦٨٨هـ)، قرأ على السخاوي والمُرَجَّىٰ بن شُقَيْرا وغيرهم، قرأ عليه أبو حيان كتاب «الإرشاد» لأبي العز القلانسي[٧].

---

(١) ذيل التقييد (٢/ ١٥٨)، والإحاطة (٣/ ٤٤).

(٢) النشر (١/ ٧٨).

(٣) غاية النهاية (٢/ ٣٨٥).

(٤) النشر (١/ ٦٨، ٩٠، ٩٦).

(٥) غاية النهاية (١/ ٣٥٩)، والدرر الكامنة (٥/ ٧٠)، والبحر المحيط (١/ ٧).

(٦) النشر (١/ ٩٦).

(٧) غاية النهاية (٢/ ٢٨٥، ٣٨٩).

٢ - تلاميذه:

تتلمذ على أبي حيان العديد من أهل العلم، ولا سيما أنه كان بارعاً في علوم كثيرة، وسوف أورد هنا من أخذ عن أبي حيان القراءات فقط لكثرة الآخذين عنه، وأذكر ما تلقوه عنه من القراءات، وما رووه عنه من الكتب[١].

١) إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد، أبو إسحاق الشافعي (ت: ٨٠٠هـ)، قرأ القراءات العشر على أبي حيان، قرأ عليه ابن الجزري كتاب «المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر» لأبي الكرم الشَّهْرَزُوري، وهو عن شيخه أبي حيان[٢].

٢) أحمد بن الحسن بن محمد، أبو العباس ابن السويداوي المصري (ت: ٨٠٤هـ)[٣]، قرأ عليه ابن الجزري من طريق أبي حيان كتاب «الهادي» لأبي عبد الله محمد ابن سفيان (ت: ٤١٥هـ)، و«الهداية» لأبي العباس المهدوي (ت: نحو ٤٤٠هـ)، و«التجريد» لابن الفحام (ت: ٥١٦هـ)، و«التلخيص» لأبي معشر الطبري (ت: ٤٧٨هـ)، وقرأ عليه «التيسير» لأبي عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ) من طريق شيخه عبد العزيز التونسي[٤].

٣) أحمد بن محمد بن علي، أبو العباس العُنَّابي (ت: ٧٧٦هـ)، أخذ القراءات الثمان والنحو عن أبي حيان[٥]، قرأ عليه ابن الجزري كتاب «الإقناع» لأبي جعفر بن الباذش (ت: ٥٤٦هـ) عن أبي حيان[٦].

---

(١) ومن أراد الاستزادة فلينظر إلى المراجع المذكورة في بداية الترجمة لأبي حيان.
(٢) غاية النهاية (١/ ٧)، والنشر (١/ ٩٠).
(٣) غاية النهاية (١/ ٤٧).
(٤) النشر (١/ ٥٩، ٦٦، ٦٩، ٧٦، ٧٨).
(٥) غاية النهاية (١/ ١٢٥، ١٢٨).
(٦) النشر (١/ ٨٨).

٤) أحمد بن محمد بن يحيى بن نَحْلَة، المعروف بسِبْط السَّلْعُوس أبو العباس النابلسي ثم الدمشقي (ت: ٧٣٢هـ)، قرأ على ابن بَصْخان والجَعْبري والصائغ، وقرأ على أبي حيان قراءة عاصم[١].

٥) أبو بكر بن آيدُغْدي بن عبد الله الشهير بابن الجُنْدي (ت: ٧٦٩هـ)، قرأ على أبي حيان بالقراءات الثمان[٢]، وذكر ابن الجُنْدي أنه ختم على شيخه أبي حيان مرتين: الأولى بقراءة عاصم، والثانية بالسبعة ما عدا عاصماً، وبقراءة يعقوب بما تضمنه «عقد اللآلي» و«غاية المطلوب»[٣]، كما ذكر ابن الجندي في كتابه «البستان» العديد من الكتب التي قرأ بها على شيخه[٤].

قرأ ابن الجزري على شيخه ابن الجندي بالقراءات الاثنتي عشرة بمضمَّن عدة كتب، أغلبها من مصادر ابن الجندي في كتابه «البستان»[٥].

٦) محمد بن أحمد بن علي أبو المعالي بن اللبان الدمشقي (ت: ٧٧٦هـ)، قرأ على أبي حيان بمضمَّن قصيدتيه اللاميتين في السبع، وقراءة يعقوب سنة (٧٣١هـ).

قرأ عليه ابن الجزري بمضمن عدة كتب[٦]، كثير منها من مصادره في النشر[٧].

٧) إبراهيم بن أحمد بن عيسى الخَشَّاب القاضي (ت: ٧٧٤هـ)، قرأ على أبي حيان القراءات السبع[٨].

---

(١) غاية النهاية (١/ ١٣٣، ٢/ ٢٨٥).

(٢) غاية النهاية (١/ ١٨٠).

(٣) الجوهر النضيد لابن الجندي (ص١٣٤)، رسالة دكتوراه للباحث عبد الرزاق الحافظ.

(٤) بستان الهداة (١/ ١٣).

(٥) للتفصيل حول هذه الكتب ومواضع ذكرها عند ابن الجزري. يراجع مقدمة تحقيق كتاب بستان الهداة (١/ ١٩).

(٦) غاية النهاية (٢/ ٧٢).

(٧) انظر مثلاً: النشر (١/ ٦١، ٦٥، ٦٧، ٦٩، ٧١، ٧٢، ٨٨) وغيرها.

(٨) غاية النهاية (١/ ٨، ٢/ ٢٨٥).

٨) أحمد بن عبد العزيز الحراني (ت: ٧٨٨هـ)، قرأ على أبي حيان[١].

٩) أحمد بن عبد القادر بن أحمد بن مكتوم (ت: ٧٤٩هـ)، قرأ على أبي حيان ولازمه دهراً طويلاً[٢].

١٠) أحمد بن علي بن أحمد الشقوري الغَرْناطي (ت: ٧٥٦هـ) قرأ على أبي حيان بالقاهرة[٣].

١١) أحمد الحنبلي شيخ آمد، قال ابن الجزري: «ولم يزل يبلغنا خبره إلى بعد السبعين والسبعمائة»، قرأ على أبي حيان للسبعة[٤].

١٢) أحمد بن يوسف بن محمد بن مسعود المعروف بالسمين الحلبي (ت: ٧٥٦هـ)، قرأ على أبي حيان[٥].

١٣) حيان بن محمد بن يوسف، ابن أبي حيان (ت: ٧٦٤هـ)، قرأ على أبيه[٦].

١٤) صالح بن محمد القَيْمَري، قرأ على أبي حيان[٧].

١٥) عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن خليل المكي (ت: ٧٧٧هـ)، قرأ على أبي حيان[٨].

---

(١) غاية النهاية (١/ ٦٩)، وشذرات الذهب (٦/ ٣٠٠)، والدرر الكامنة (١/ ١٨٥).
(٢) غاية النهاية (١/ ٧٠، ٢/ ٢٨٥)، والدرر الكامنة (١/ ١٨٦).
(٣) غاية النهاية (١/ ٨٢).
(٤) غاية النهاية (١/ ١٥٣، ٢/ ٢٨٥).
(٥) غاية النهاية (١/ ١٥٢)، وطبقات النحاة واللغويين (ص٢٩٢).
(٦) غاية النهاية (٢/ ٢٨٥)، والدرر الكامنة (٢/ ١٧٠).
(٧) غاية النهاية (٢/ ٢٨٥).
(٨) غاية النهاية (٢/ ٢٨٥)، والدرر الكامنة (٢/ ٣٩٨).

١٦) أبو الفتح، محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن علي السبكي (ت: ٧٤٤هـ)، قرأ على أبي حيان القراءات السبع[١].

١٧) محمد بن علي بن محمد بن عبد الكافي، المعروف بابن سكر، نزيل مكة، قرأ على أبي حيان للثمان[٢].

١٨) محمد بن محمد بن علي، أبو عبد الله الغُماري (ت: ٨٠٢هـ)، قرأ السبع على أبي حيان، وسمع منه قصيدته «عقد اللآلي»، وقرأ بها، قال ابن الجزري: «قرأتها عليه، وسمعها ابناي: أبو الفتح محمد، وأبو بكر أحمد»[٣].

١٩) محمد بن يعقوب بن إسماعيل بن عبد الخالق، أبو عبد الله المقدسي (ت: ٧٤٩هـ)، قرأ على أبي حيان[٤].

ج - مؤلفات أبي حيان، ووفاته:

١ - مؤلفاته:

من مؤلفات أبي حيان رحمه الله:

١) «البحر المحيط» مطبوع[٥].

٢) «تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب» مطبوع[٦].

٣) «النهر المادّ من البحر» مطبوع على حاشية «البحر المحيط»[٧].

---

(١) غاية النهاية (٢/ ٢٨٥)، والدرر الكامنة (٤/ ١٤٤).

(٢) غاية النهاية (٢/ ٢٠٧، ٢٨٥).

(٣) غاية النهاية (٢/ ٢٤٤)، وشذرات الذهب لابن العماد (٧/ ١٩)

(٤) غاية النهاية (٢/ ٢٨٢، ٢٨٥).

(٥) له عدة طبعات، أولها سنة (١٣٢٨هـ) بمطبعة السعادة بمصر.

(٦) له عدة طبعات، أولها سنة (١٣٤٥هـ) في مطبعة الإخلاص بسوريا.

(٧) وله طبعة مفردة.

٤) «عقد اللآلي في القراءات السبع العوالي» مخطوط[١]، وقد قرأ على أبي حيان بمضمَّن هذا النظم ابن الجُنْدي، وابن اللبَّان[٢].

٥) «المطلوب في قراءة يعقوب»، قرأ ابن الجندي بمُضَمَّن هذا الكتاب على مؤلفه[٣]، وعزا إليه ابن الجزري في النشر مرة واحدة[٤].

٦) «غاية المطلوب في قراءة يعقوب»، قرأ ابن الجندي وابن اللبان بمضمَّنه على مؤلفه[٥].

وقد ذكر ابن الجندي في «بستان الهداة» أن هذا الكتاب نثر أثناء ذكره للكتب التي قرأها على شيوخه حيث قال: «وعقد اللآلي، وغاية المطلوب في قراءة يعقوب، وهذه الغاية نثر، وكلاهما لشيخنا أثير الدين أبي حيان»[٦].

وقال ابن الجزري في «النشر»: «وكذا قرأت منظومة غاية المطلوب في قراءة يعقوب، وقرأت بمضمَّن كتابه المطلوب - أيضاً - إلى أثناء سورة النحل على ابن الجندي، وسمعت منه بعضه، وناولني باقيه، وأجازنيه»[٧].

فالذي يفهم من كلام ابن الجزري أن «غاية المطلوب» نظم، و«المطلوب في قراءة يعقوب» نثر، فهو أصل هذا النظم، والله أعلم.

٧) «نكت الأمالي على عقد اللآلي» مخطوط[٨].

---

(١) هو موضوع الدراسة، وسيأتي الكلام عليه مفصلًا.
(٢) راجع مبحث: تلاميذ المؤلف.
(٣) انظر: النشر (١/ ٩٥).
(٤) النشر (١/ ٣٠٢، ٣٠٣).
(٥) انظر: (ص٣١) من هذا البحث.
(٦) بستان الهداة (١/ ١٢٥).
(٧) النشر (١/ ٩٥).
(٨) سيأتي الكلام عليه (ص٦٤).

٨) «ارتشاف الضَّرَب من لسان العرب» مطبوع[١].

٩) «الارتضاء في الفرق بين الضاد والظاء» مطبوع[٢].

٢ - وفاته:

توفي أبو حيان - رحمه الله - بعد العصر من يوم السبت الثامن والعشرين من شهر صفر، سنة (٧٤٥هـ)، عن عمر يجاوز التسعين سنة، وقد أضرَّ قبل موته بقليل[٣]، رحم الله أبا حيان رحمة واسعة، وأسكنه فسيح جناته لما قدَّمه من علم للأمة الإسلامية.

ثانياً: أهم المنظومات في القراءات السبع إلى زمن أبي حيان

يُعَدُّ النظم العلمي من أهم الإنجازات العلمية وأصعبها؛ لما يحويه إضافة للشعر من جمع للمادة العلمية المراد نظمها، وترتيبها ليسهل حفظها، والناس تميل إلى حفظ النظم، كما قال الجَعْبري[٤]:

لِعِلْمِي بـأَن النَّـاسَ أَمْيَـلُ جانِبـاً إلى النَّظْمِ والحُفَّاظُ أَلْفَوْه أَسْهَلا

لذا عمد الأئمة القراء إلى نظم القراءات؛ لصعوبة الإحاطة بها دون نظم يلم شتاتها، ويفصح عن مشكلاتها، ولا أدل على ذلك من فعل الإمام الشاطبي عندما نظم كتاب «التيسير» لأبي عمرو الداني، وكان يُحفظ قبل ذلك، ثم اتجه القراء إلى قصيدة الإمام الشاطبي، وصرفوا العناية إليها، ومن بين هؤلاء الأئمة الذين حازوا السبق في هذا المجال أبو حيان الأندلسي في قصيدته «عقد اللآلي».

---

(١) أحسنها طبعة مكتبة الخانجي بالقاهرة، بتحقيق: الدكتور رجب عثمان.

(٢) طبع بمطبعة المعارف ببغداد، سنة (١٣٨٠هـ).

(٣) انظر: نكت الهميان (ص٢٨٤)، والدرر الكامنة (٥/ ٧٦)، وطبقات الشافعية (٩/ ٢٧٩)، والنجوم الزاهرة (١٠/ ١١٤).

(٤) كنْز المعاني في شرح حرز الأماني (٢/ ١٤٧).

وقبل التعريف بهذه القصيدة يحسن ذِكْرُ من سبقه إلى نظم القراءات السبع والتي منها:

١) نظم الحسين بن عثمان بن ثابت البغدادي الضريرالمقرئ، قال ابن الجزري: «قرأ على أبي بكر بن الأنباري، ونظم كتاباً في القراءات السبع، وهو أول من نظمها، رواها عنه: أحمد بن محمد العتيقي، وكان حافظاً ذكياً، ولد أعمى، وكان يحضر مجلس ابن الأنباري، ويحفظ مما يُملِي، توفي سنة (٣٧٨هـ)»[١].

٢) «حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع» لأبي القاسم بن فِيرُّه بن خلف بن أحمد الرُّعَيني الشَّاطبيِّ، المتوفى سنة (٥٩٠هـ).

وقصيدته غنية عن التعريف، اعتنى العلماء بها شرحاً، واختصاراً، وزيادات عليها، ومعارضة، وإعراباً، ومقارنة بغيرها[٢]، فليس ثمة نَظْمٌ في القراءات لقي من العناية والحفاوة ما لقيته هذه القصيدة.

٣) «الشمعة في القراءات السبعة»، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الموصلي المعروف بشُعْلة، المتوفى سنة (٦٥٦ هـ)[٣].

وهي قصيدة رائية، قدر نصف الشاطبية، مختصرة جداً، أحسن في نظمها واختصارها[٤].

---

(١) غاية النهاية (١/ ٢٤٣)، وانظر: كشف الظنون (٢/ ١٣١٧).

(٢) للاطلاع على نبذة من هذه المصنفات انظر كتاب: «الإمام أبو القاسم الشاطبي ودراسة عن قصيدته حرز الأماني» للدكتور عبد الهادي حميتو، وكتاب: «مختصر الفتح المواهبي في مناقب الإمام الشاطبي» للدكتور محمد حسن عقيل موسى، وكتاب: «بغية الطالبي في ترجمة أبي القاسم الشاطبي» للدكتور محمد سيدي محمد الأمين.

(٣) غاية النهاية (٢/ ٨٠).

(٤) انظر: النشر (١/ ٥٢٥)، ولطائف الإشارات (١/ ٨٩).

٤) نظم محمد بن أحمد بن محمد بن زكريا المَعافريِّ الأندلسي النحوي المقرئ، أبي عبد الله، ولد سنة (٥٩١هـ).

قال في نفح الطيب: «نظم قصيدة في القراءات على وزن الشاطبية، لكن أكثر أبياتاً، صرح فيها بأسماء القراء، ولم يرمُز كما فعل الشاطبي»[١].

٥) «حوز المعاني في اختصار حرز الأماني»[٢] لأبي عبد الله محمد بن مالك الجَيَّاني الأندلسي، المتوفى سنة (٦٧٢هـ).

قال ابن الجزري في ترجمته: «ونظم في القراءات قصيدتين: إحداهما دالية، والأخرى لامية موجودة أولها:

بذِكْرِ إلهي حامداً ومُبَسْمِلاً بدأت فأَوْلى القول يُبْدأ أولا

وآخرها:

وزادت على «حرز الأماني» إفادة وقد نقصت في الجِرْم ثلثاً مكمَّلا»[٣]

قال القسطلاني: «وهي قصيدة بديعة، ولكن أين الثُّرَيّا من يد المتناول»[٤]؟

٦) «القصيدة المالكية في القراءات السبع»[٥] نسبة لناظمها محمد بن مالك الأندلسي المتوفى سنة (٦٧٢هـ)، وعدد أبياتها ثمانمائة بيت، قال ابن الجزري: «رأيته يقول فيها:

ولا بد من نَظْمي قوافيَ تحتوي لِما قد حوى حِرْز الأماني وأزيدا»[٦]

---

(١) نفح الطيب للمقري (٢/ ٤١٥)، وبغية الوعاة (١/ ٤٣).

(٢) وردت هذه التسمية عند القسطلاني في لطائف الإشارات (١/ ٨٩).

(٣) غاية النهاية (٢/ ١٨٠).

(٤) مختصر الفتح المواهبي (ص٨٥).

(٥) حققها وشرحها: د. أحمد بن علي السديس، أطروحة للدكتوراه عام (١٤٢٧هـ)، في الجامعة الإسلامية.

(٦) غاية النهاية (٢/ ١٨٠).

٧) «التبيين والتبصير في نظم التيسير» لمالك بن عبد الرحمن، أبو الحكم المالَقي، المعروف بابن المُرَحِّل، المتوفى سنة (٦٩٩هـ).

قال الذهبي: «ووقفت على قصيدته الطويلة، أزيد من ألفي بيت، لامية نظم فيها «التيسير» بلا رموز»[١].

٨) «التبصير في نظم التيسير» لأبي عبد الله محمد بن محمد بن داود الصِّنْهاجي، المعروف بابن آجُرُّوم، المتوفى سنة (٧٢٣هـ)[٢].

٩) «لذة السمع من القراءات السبع» لأحمد بن الحسن بن علي، أبي جعفر الكَلَاعي، المعروف بابن الزيّات، المتوفى سنة (٧٣٠هـ).

قال ابن الجزري: «وله قصيدة عارض بها الشاطبية، سمّاها: لذة السمع من القراءات السبع»[٣].

١٠) «عقد اللآلي في القراءات السبع العوالي» لأبي حيان الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ)، وسيأتي الحديث عنها.

ومن خلال هذا العرض المختصر، يتضح اهتمام علماء القراءات بنظم القراءات السبع من القرن الرابع، كما يظهر جلياً أثر قصيدة الإمام الشاطبي فيمن جاء بعده، فمنهم من عمد إلى اختصارها، أو زيادة الطرق عليها، أو التصريح بأسماء القراء والرواة، أو معارضتها، وكل هذا اعترافاً منهم بفضلها، ومحاولة لإيجاد ميزة لقصائدهم بمقارنتها بالشاطبية، ولله در القسطلاني إذ يقول: «ولم يأت أحد فيما علمته في هذا الباب بمثل ما أتى الشاطبي»[٤].

---

(١) معرفة القراء (٣/ ١٤١٧).

(٢) انظر: بغية الوعاة (١/ ٢٣٨)، وبيان الخلف والتشهير وما وقع في الحرز من الزيادات على التيسير لابن القاضي (ل/ ٣٨).

(٣) غاية النهاية (١/ ٤٧).

(٤) مختصر الفتح المواهبي (ص٨٦).

المبحث الأول
التعريف بالنظم

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: عنوان النظم، ونسبته لناظمه.

المطلب الثاني: التعريف بالنظم من حيث وزنه، وموضوعه، وعدد أبياته، وتاريخه، ونسخ النظم الخطية.

المطلب الأول
عنوان النظم ونسبته لناظمه

ورد عنوان النظم مختصراً هكذا «عقد اللآلي» عند الناظم – رحمه الله تعالى – في مقدمة نظمه، حيث قال:

وَسَمَّيْتُهُ عِقْدَ الَّلآلِي وَإِنَّهُ غَدَا لِلْقِرَاءَاتِ العَوَالِي مُفَصِّلا[1]

كما صرح به أيضاً في مقدمة تفسيره «البحر المحيط» بقوله: «وأنشأت في هذا العلم – يعني القراءات – كتاب (عقد اللآلي) قصيداً في عروض قصيد الشاطبي ورَوِيِّه»[2].

وبه ورد عند تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا۟ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ﴾ [البقرة: ٢٦٧] فقال: «وقرأ البزي ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا۟﴾ بتشديد التاء، أصله: (تتيمموا)، فأدغم التاء في التاء، وذلك في مواضع من القرآن، وقد حصرتها في قصيدتي المسماة (عقد اللآلي)...»[3].

---

(١) (ل/ ٣).

(٢) البحر المحيط (١/ ٧).

(٣) البحر المحيط (٢/ ٣١٧).

وصرح ابن الجزري في «غاية النهاية» بنسبة التسمية السابقة إلى مؤلفها بقوله: «نظم القراءات السبع في قصيدة لامية سمّاها (عقد اللآلي)...»[(١)].

وورد تسمية النظم بـ «عقد اللآلي في القراءات السبع العوالي» عند الناظم في «البحر المحيط» حيث قال: «وأمال حمزة ﴿فَزَادَهُمُ﴾ [البقرة: ١٠] في عشرة أفعال... وقد جمعتها في بيتين في قصيدتي المسمَّاة بـ (عقد اللآلي في القراءات السبع العوالي)»[(٢)].

وذكره أيضاً عند تفسير قوله تعالى: ﴿إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا﴾ [آل عمران: ١٢٢] بقوله: «وأدغم السبعة تاء التأنيث في الطاء، وعن قالون خلاف ذكرناه في (عقد اللآلي في القراءات السبع العوالي) من إنشائنا»[(٣)].

وبهذا الاسم أيضاً ذكره ابن الجزري في النشر عند سرده لمصادره في الكتاب، وبه ورد في «كشف الظنون»[(٤)]، كما جاء على صفحة العنوان من النسخة الخطية للنظم[(٥)].

ويتضح مما تقدم أمران:

الأول: أن اسم هذا النظم هو «عقد اللآلي في القراءات السبع العوالي» وأن تسميته بـ «عقد اللآلي» هو للاختصار.

ثانياً: يتبين جلياً صحة نسبة النظم لأبي حيان مما لا يترك مجالاً لكثرة البحث والاستدلال على ذلك، والله أعلم.

---

(١) غاية النهاية (٢/ ٢٨٦)، وانظر: النشر (٢/ ١٩٦).

(٢) البحر المحيط (١/ ٥٩).

(٣) البحر المحيط (٣/ ٤٦).

(٤) النشر (١/ ٩٥)، وكشف الظنون (ص١١٥٢).

(٥) انظر: (ص ٤٤).

المطلب الثاني
التعريف بالنظم من حيث وزنه، وموضوعه، وعدد أبياته، وتاريخه، ونسخ النظم الخطية

١ - وزن النظم:

يَقُـولُ أَبـو حَيَّـانَ هـا أَنَـا نَاظِمـاً مِنَ الشِّعْرِ عِقْداً باللآلِي مُفَصَّلا[١]

هذه القصيدة على نفس عروض قصيدة الإمام الشاطبي ورويها، نص على هذا أبو حيان بقوله: «وأنشأت في هذا العلم كتاب (عقد اللآلي) قصيداً في عروض قصيد الشاطبي ورويِّه»[٢].

وبهذا فالقصيدتان من ثاني بحر الطويل مبني على: «فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ»[٣] أربع مرات، فهي ثمانية أجزاء، ورويُّها اللام من المتدارك[٤].

وللطويل عروض[٥] واحدة مقبوضة «مَفَاعِلُنْ» لها ثلاثة أضرب:

١) تام «مَفَاعِيْلُنْ».

٢) مقبوض «مَفَاعِلُنْ».

٣) محذوف «مَفَاعِي».

فتكون القصيدتان من ثاني بحر الطويل، أي: المقبوض الأول والثاني.

---

(١) عقد اللآلي (ل/ ٢).

(٢) البحر المحيط (١/ ٧)، وذكر هذا أيضاً ابن الجزري في النشر (١/ ٩٥).

(٣) انظر: الجوهر النضيد في شرح القصيد لابن الجندي (ص١٨٢).

(٤) المتدارك: هو كل قافية توالت فيها حركتان بين ساكنين. انظر: الوافي بمعرفة القوافي (ص٦١).

(٥) العروض هو: آخر تفعيلة في الشطر الأول، والضرب: آخر تفعيلة في الشطر الثاني. انظر: ميزان الذهب في صناعة شعر العرب (ص٣١).

٢ - موضوع النظم:

هذا النظم في القراءات السبع، كما هو واضح من عنوانه ومحتواه، ومن تصريح الناظم بقوله:

جَمَعْتُ به سَبْعَ القِرَاءَاتِ حَاوِياً به كُلَّ فَرْعٍ والَّـذِي قَدْ تَأَصَّلا[١]

٣ - عدد أبيات النظم:

قال أبو حيان في آخر النظم:

وَقَـدْ كَمُلَ العِقْدُ النَّظِيمُ بُيُوتُهُ مِنَ الدُّرِّ أَلْفاً رَاقَتِ العَيْنَ مُجْتَلا

وَسِـتَّةَ أَبْيَـاتٍ وَعِشْـرِينَ بَعْدَهَـا سِوَى خُطْبَةٍ غَرَّاءَ بَاهِرَةِ الحُلا[٢]

قال أبو حيان في «نكت الأمالي»: «وقوله: (سوى خطبة غراء)، الخطبة تسعة عشر بيتاً، فصار جميع القصيد ألف بيتٍ وخمسة وأربعين بيتاً»[٣].

٤ - تاريخ النظم:

ورد في آخر النسخة الخطية بعد نهاية النظم: «كمل عقد اللآلي في القراءات السبع العوالي، من إنشاء الأستاذ أثير الدين أبي حيّان الأندلسي، في تاسع شهر رمضان سنة ست وسبع مائة، علقه من نسخة كتبت من خط منشئه، الفقير إلى الله تعالى عبد الرزاق ابن حمزة بن علي بن موسى بن محمد الطرابلسي الحنفي، وذلك بسفح قاسيون بدمشق المحروسة في حادي عشر شهر الله المحرم سنة ست وعشرين وثمان مائة، حامداً ومصلياً ومسلماً»[٤].

---

(١) عقد اللآلي (ل/ ٢).
(٢) عقد اللآلي (ل/ ٨٥).
(٣) نكت الأمالي (ل/ ٣٣).
(٤) عقد اللآلي (ل/ ٨٥).

٥ - نسخ النظم الخطية:

أفادت المصادر أن لهذا النظم نسختين خطيتين[١]، إحداهما في دار الكتب في القاهرة وهي التي عقدت هذه الدراسة عليها، وهي نسخة موثقة واضحة خطها جيد، فهي إضافة إلى ما تقدم من نسخ الشيخ عبد الرزاق بن حمزة لها من نسخة بخط المؤلف، فقد قرأها الناسخ أيضاً على الشيخ ابن اللبان تلميذ الناظم، فقال: «بلغ قراءة على الشيخ الإمام العالم العلامة زين الدين بن اللبان أبقاه الله تعالى وغفر له آمين، وذلك في مجالس آخرها يوم الخميس، عشر من ربيع الأول سنة ست وعشرين وثمان مائة، بمسجد الآجرُي جوار جامع التوبة بدمشق المحروسة بالعقيبة الكبرى، عبد الرزاق ابن حمزة الحنفي»[٢].

وهذه النسخة في (٨٥) لوحة، بمعدل سبعة أبيات في كل صفحة، ويحوي كل بيت قرابة عشر كلمات، وفي حاشيتها بعض التعليقات المختصرة التي هي بمنزلة توضيح لبعض المسائل الخلافية، أو عزوها لأصحاب الكتب والله أعلم.

والنسخة الأخرى محفوظة في مكتبة «خدا بخش/ بتنه» في (٤٥) لوحة.

---

(١) انظر: الفهرس الشامل، مخطوطات القراءات (ص١٣٧).

(٢) (ل/ ٨٥).

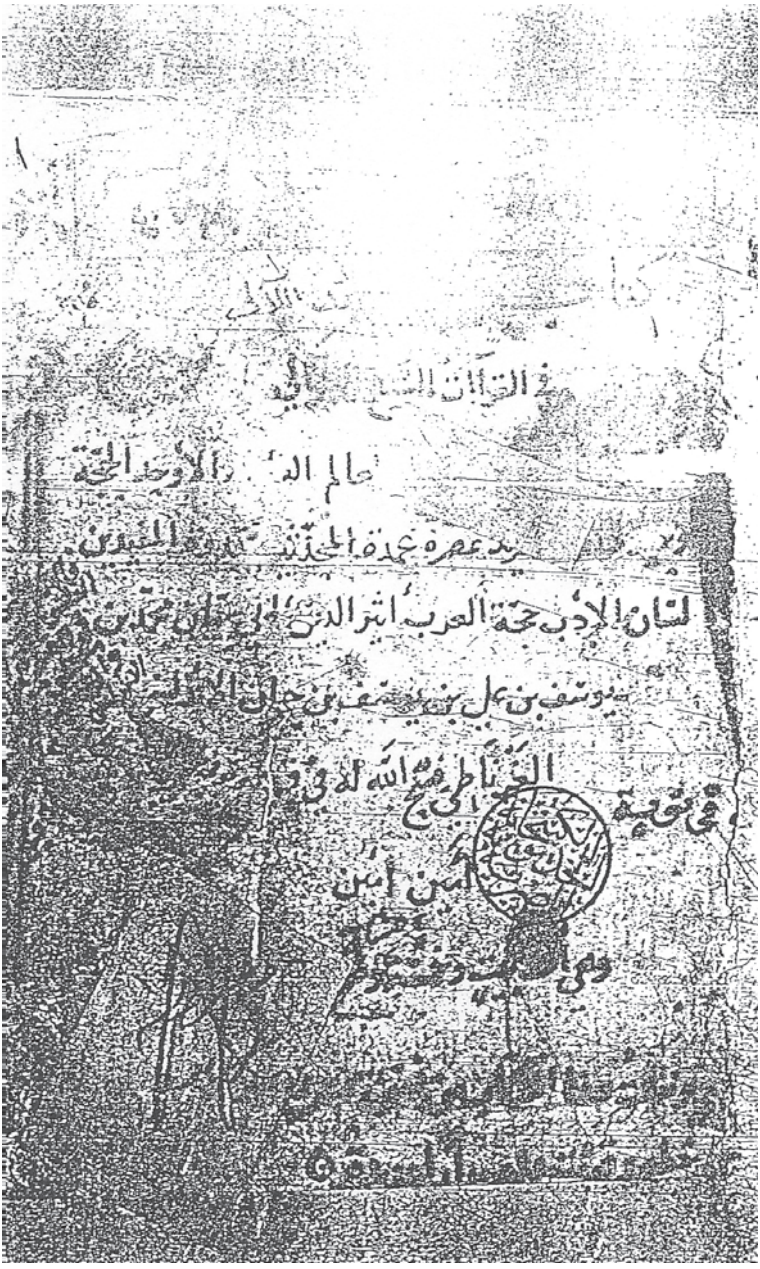

صفحة العنوان

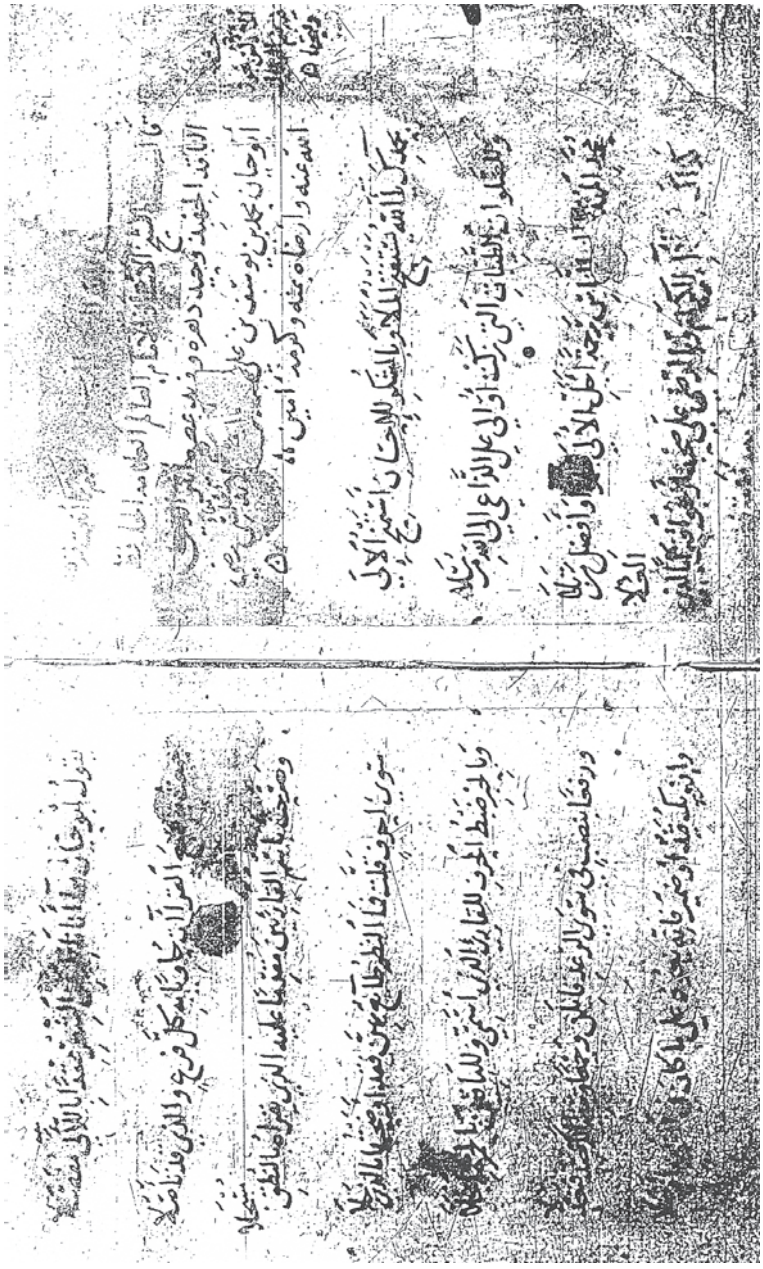

الصفحة الأولى

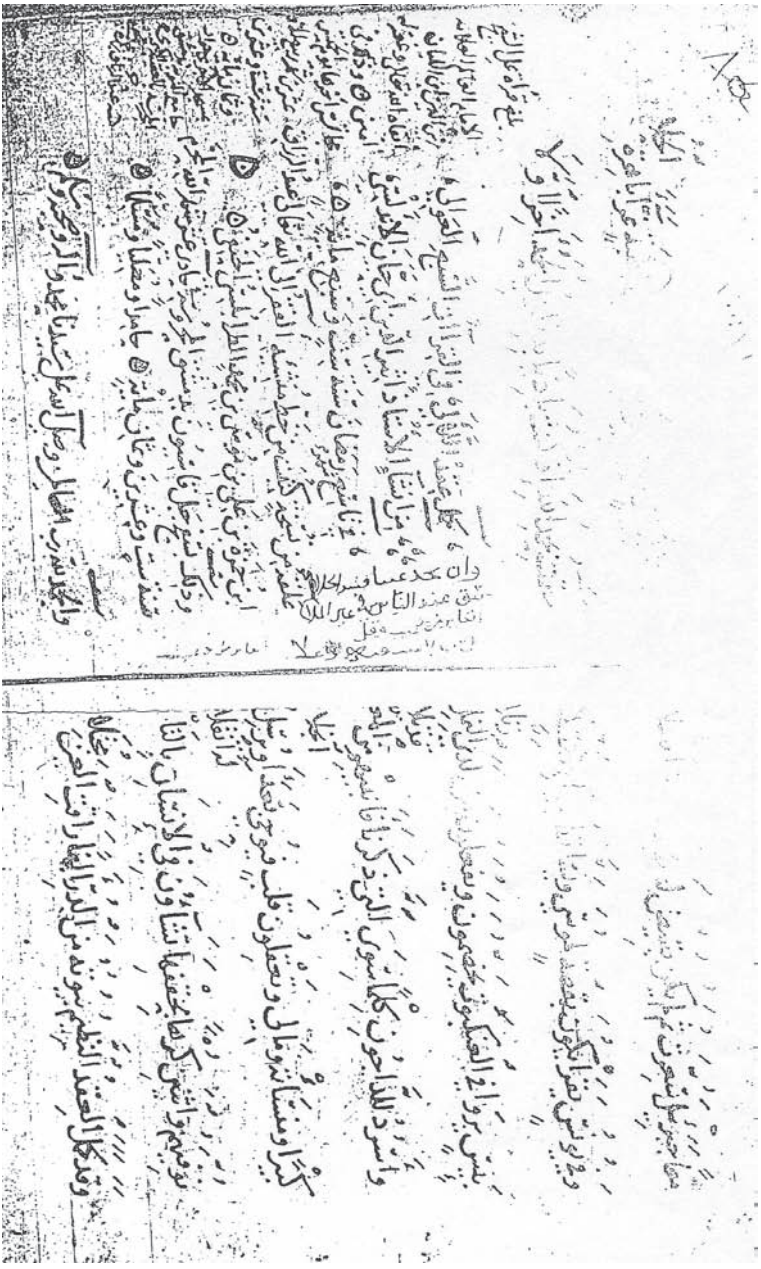

الصفحة الأخيرة

المبحث الثاني
مصادر الناظم وأسانيده إليها

حصر الناظم المصادر التي اعتمد عليها في نظمه بتسعة، أوردها في مقدمة النظم بقوله:

تَنَظَّمَ هَذا العِقْدُ مِنْ دُرِّ تِسْعَةٍ مِنَ الكُتْبِ فالتَّيْسِيرُ عُنْوَانُهُ اعْتَلا

بِكَافٍ لِتَجْرِيدٍ وَهَادٍ لِتَبْصِرَهْ وَإِقْنَاعِ تَلْخِيصَيْنِ أَضْحَى مُكَمَّلا[1]

وهذه الكتب اعتمد عليها من جاء بعدهم تأليفاً وإقراء، فهذا ابن الجزري مثلاً عدها من مصادره التي اعتمد عليها في كتابه «النشر»، ورواها بأسانيده إلى مؤلفيها، وكثير من هذه الأسانيد هي من طريق أبي حيان، وقد يكون في الكتاب الواحد عن أبي حيان أكثر من طريق، وقد استخرجت منها أسانيد أبي حيان إلى مصادره، وسوف أورد مع كل كتاب إسناداً واحداً للاختصار.

١) التيسير في القراءات السبع[2]، للحافظ أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني المتوفى سنة (٤٤٤هـ)[3].

لم يروه ابن الجزري في «النشر» من طريق أبي حيان.

ووقع عند الذهبي وابن الجزري أن أبا حيان قرأ القرآن من أوله إلى آخر سورة الحجر، جمعاً بالسبعة والإدغام الكبير لأبي عمرو بمضمَّن «التيسير» وغيره، على شيخه ابن أبي الأحوص[4].

---

(١) عقد اللآلي (ل/ ٣).

(٢) له عدة طبعات أولها طبعة المستشرق أوتوبرتزل سنة (١٩٣٠م).

(٣) انظر ترجمته في: معرفة القراء (١/ ٤٠٦)، وغاية النهاية (١/ ٤٠٣).

(٤) غاية النهاية (١/ ٢٤٢)، ومعرفة القراء (٣/ ١٣٦٠).

٢) العنوان في القراءات السبع[١]، لأبي طاهر إسماعيل بن خلف المقرئ الأنصاري الأندلسي المتوفى سنة (٤٥٥هـ)[٢].

قرأ به أبو حيان على أبي الطاهر إسماعيل بن هبة الله بن المَلِيجي[٣]، قال: أخبرنا أبو الجود غِيَاث بن فارس بن مكي اللَّخْمي المصري[٤]، قال: أخبرنا الشريف أبو الفتوح ناصر بن الحسن الحسيني بمصر[٥]، أخبرنا الشيخ أبو الحسين يحيى بن علي بن الفرج الخَشَّاب بمصر[٦]، أخبرنا المؤلف بمصر.

٣) الكافي في القراءات السبع[٧]، لأبي عبد الله محمد بن شُرَيح الرُّعَيْني الأندلسي المتوفى سنة (٤٧٦هـ)[٨].

قال أبو حيان: «أخبرنا به أبو جعفر أحمد بن علي بن محمد بن الطبّاع الغَرْناطي[٩] قراءة عليه، أخبرنا به أبو محمد عبد الله بن محمد بن الحسين ابن مجاهد الكوَّاب[١٠] قراءة عليه، قال: أخبرنا به أبو بكر محمد بن محمد بن

---

(١) طبع بتحقيق الدكتور زهير زاهد والدكتور خليل العطية.

(٢) انظر ترجمته في: وفيات الأعيان (١/ ٢٣٢)، وغاية النهاية (١/ ١٦٤).

(٣) المَلِيجي نسبة إلى بلدة مَلِيج في مصر، توفي سنة (٦٨١هـ). انظر: الأنساب (٥/ ٣٨٢)، ومعجم البلدان (٤/ ٣١٨). انظر ترجمته في: غاية النهاية (١/ ١٦٩)، ومعرفة القراء (٣/ ١٣٢١).

(٤) توفي سنة (٦٠٥هـ). انظر ترجمته في: غاية النهاية (٢/ ٤).

(٥) توفي سنة (٥٦٣هـ). انظر ترجمته في: غاية النهاية (٢/ ٣٢٩)، ومعرفة القراء (٢/ ١٠٠٢).

(٦) توفي سنة (٥٠٤هـ). انظر ترجمته في: غاية النهاية (٢/ ٣٧٥).

(٧) طبع بعناية أحمد محمود الشافعي.

(٨) انظر ترجمته في: الصلة (٢/ ٥٥٣)، ومعرفة القراء (١/ ٣٥١).

(٩) توفي سنة (٦٨٠هـ). انظر ترجمته في: غاية النهاية (١/ ٢٧)، ومعرفة القراء (٣/ ١٣٥٨).

(١٠) توفي سنة (٦٣١هـ). انظر ترجمته في: غاية النهاية (١/ ٤٤٧)، ومعرفة القراء (٣/ ١٢٢٨).

حسنون الحِمْيَريّ[1]، أخبرنا أبو الحسن شريح[2]، وقد أخبر به أبو الحسن عن والده سماعاً وقراءة وتلاوة»[3].

٤) التجريد لبغية المريد في القراءات السبع[4]، لأبي القاسم عبد الرحمن بن عتيق الصِّقِلِّي المتوفى سنة (٥١٦هـ)[5].

قال أبو حيان: «قرأته وتلوت بمضمنه على الشيخ أبي محمد عبد النصير بن عليّ بن يحيى الهمداني[6]، أخبرنا الشيخان: أبو الفضل جعفر الهمداني[7]، وأبو القاسم الصفراوي[8] قراءة وتلاوة، قالا أعني الهمداني والصَّفْراوي: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن خلف الله بن عطية القرشي[9] قراءة وتلاوة أخبرنا مؤلفه كذلك».

٥) الهادي في القراءات السبع[10]، لأبي عبد الله محمد بن سفيان القَيْرواني المالكي المتوفى سنة (٤١٥هـ)[11].

وبالإسناد المتقدم، قرأ به أبو القاسم عبد الرحمن بن خلف الله بن عطية المالكي على أبي علي الحسن بن خلف بن عبد الله الهَوَّاري[12]، وقرأ على أبي

---

(١) توفي سنة (٦٠٤هـ). انظر ترجمته في: غاية النهاية (٢/ ٢٤١)، ومعرفة القراء (٣/ ١١٣٥).

(٢) هو ابن المؤلف توفي سنة (٥٣٩هـ). انظر ترجمته في: غاية النهاية (١/ ٣٢٤).

(٣) انظر: النشر (١/ ٦٨)، وقد أسند ابن الجزري كتاب «الكافي» عن أبي حيان من عدة طرق.

(٤) طبع بتحقيق الدكتور ضاري إبراهيم الدوري.

(٥) انظر: إنباه الرواة (٢/ ١٦٤)، وغاية النهاية (١/ ٣٧٥).

(٦) توفي بعد سنة (٦٨٠هـ). انظر ترجمته في: غاية النهاية (١/ ٤٧٢)، ومعرفة القراء (٣/ ١٣٥٤).

(٧) توفي سنة (٦٣٦هـ). انظر ترجمته في: غاية النهاية (١/ ١٩٣)، والتكملة (٣/ ٥٠٠).

(٨) توفي سنة (٦٣٦هـ). انظر ترجمته في: غاية النهاية (١/ ٣٧٣)، ومعرفة القراء (٣/ ١٢٢٩).

(٩) توفي سنة (٥٧٢هـ). انظر ترجمته في: غاية النهاية (١/ ٣٦٧).

(١٠) حققه الباحث يحيى غوثاني.

(١١) انظر ترجمته في: الديباج المذهب (٢/ ٢٣٥)، ومعرفة القراء (٢/ ٣٨٠).

(١٢) هو ابن بليمة، صاحب «تلخيص العبارات».

عمرو عثمان بن بلال الزاهد[1] وغيره، وقرؤوا على المؤلف.

٦) التبصرة في القراءات السبع[2]، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي القَيْرواني القرطبي المتوفى سنة (٤٣٧هـ)[3].

قرأ به أبو حيان على أبي محمد عبد النصير بن علي بن يحيى، وقرأ به على أبي القاسم الصفراوي، وقرأ به على اليسع بن حَزْم[4]، وقرأ بها[5] على أبي العباس القَصَبيّ[6]، وقرأ بها على موسى بن سليمان[7]، وقرأ بها على المؤلف.

٧) الإقناع في القراءات السبع[8]، لأبي جعفر أحمد بن علي بن خلف الأنصاري بن الباذش المتوفى سنة (٥٤٠هـ)[9].

قال أبو حيان: «وقرأته على أبي عليّ بن أبي الأحوص[10] بمالَقة، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن حسين الكوَّاب قراءة عليه لكثير منه ومناولة لجميعه، قال: أخبرنا أبو جعفر أحمد بن علي بن حكم[11]، قال: أخبرنا أبو جعفر ابن الباذش».

---

(١) انظر: غاية النهاية (١/ ٥٠١).

(٢) طبع بتحقيق الدكتور محمد غوث الندوي.

(٣) انظر ترجمته في: جذوة المقتبس (ص٣٥١)، وغاية النهاية (٢/ ٣٠٩).

(٤) أبو يحيى الغافقي، توفي سنة (٥٧٥هـ). انظر ترجمته في: غاية النهاية (٢/ ٣٨٤).

(٥) أي: بالتبصرة.

(٦) أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد، توفي سنة (٥٤٠هـ). انظر ترجمته في: غاية النهاية (١/ ٦٦)، ومعرفة القراء (٢/ ٩٥٩).

(٧) أبو عمران اللَّخْمي، توفي سنة (٤٩٤هـ). انظر ترجمته في: غاية النهاية (٢/ ٣١٩)، والصلة (ص٦١٣).

(٨) طبع بتحقيق الدكتور عبد المجيد قطامش.

(٩) انظر ترجمته في: الإحاطة في أخبار غرناطة (١/ ١٩٤)، وغاية النهاية (١/ ٨٣).

(١٠) توفي سنة (٦٨٠هـ). انظر ترجمته في: غاية النهاية (١/ ٢٤٢).

(١١) انظر ترجمته في: غاية النهاية (١/ ٨٥)، والإحاطة (١/ ١٩٦)، والديباج المذهب (١/ ١٩٠).

٨) تلخيص العبارات بلطيف الإشارات في القراءات السبع[١]، لأبي علي الحسن بن خلف بن عبد الله بن بَلِّيمة المتوفى سنة (٥١٤هـ)[٢].

قال أبو حيان: «أخبرنا به أبو محمد المَرْيُوطي[٣]، أخبرنا به الصَّفْراوي، أخبرنا به أبو القاسم ابن خلف الله، أخبرنا المؤلف».

٩) التلخيص في القراءات الثمان[٤]، لأبي معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري المتوفى سنة (٤٧٨هـ)[٥].

قال أبو حيان: «وأنبأنا به الشيخ المعمَّر أبو محمد عبد الوهاب بن الحسين بن الفرات اللَّخْمي[٦] بالإسكندرية عن أبي عبد الله محمد بن أحمد الأرتاحي[٧]، وهو آخر من حدث عنه عن أبي الحسن علي بن الحسين بن عمر الفراء الموصلي[٨] عن أبي معشر».

من خلال هذه الكتب التسعة التي اعتمد عليها الناظم تتضح سعة الرواية في النظم كما قال ابن الجزري عن «عقد اللآلي»: «وزاد فيها التيسير كثيراً»[٩].

---

(١) طبع بتحقيق سبيع حمزة حاكمي.

(٢) انظر ترجمته في: معرفة القراء (١/ ٤٦٩)، ومرآة الجنان لليافعي (٣/ ٢١٠).

(٣) هو: عبد النصير.

(٤) طبع بتحقيق الدكتور محمد حسن عقيل موسى.

(٥) انظر ترجمته في: غاية النهاية (١/ ٤٠١)، وشذرات الذهب (٣/ ٣٥٨).

(٦) توفي سنة (٦٨٣هـ). انظر ترجمته في: ذيل التقييد (٢/ ١٨٥)، والإحاطة (٣/ ٤٤).

(٧) توفي سنة (٦١٠هـ)، وهو آخر من روى عن شيخه أبي الحسن الموصلي، والأرتاحي نسبة إلى موضع بحلب يقال له (أرتاح). انظر ترجمته في: معجم البلدان (١/ ١٤٢).

(٨) توفي سنة (٥١٩هـ). انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء (١٩/ ٥٠٠).

(٩) النشر (١/ ٩٥).

المبحث الثالث
منهج الناظم في نظمه واختياراته

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: منهج الناظم في نظمه.

المطلب الثاني: اختيارات الناظم.

المبحث الثالث
منهج الناظم في نظمه واختياراته

قبل الحديث في منهج الناظم يحسن بنا أن نلقي نظرة عامة عن النظم من حيث عناوين الأبواب وترتيبها وعدد أبياتها:

احتوى النظم على خطبة من تسعة عشر بيتاً، ذكر فيها بعد الافتتاح اصطلاحه ومصادره في النظم، ثم أبواب الأصول على هذا النحو:

وهَـا أَنَـا بَـادٍ بـالأُصُـولِ مُؤَصِّلاً مُثَـنٍّ بفَـرْشٍ لِلْحُـرُوفِ مُكَمِّـلا[1]

الاستعاذة (٢)[2].

البسملة (٦).

أم القرآن (٧).

---

(١) عقد اللآلي (ل/ ٣).

(٢) ما بين القوسين المراد به: عدد أبيات النظم لهذا الباب.

الإدغام (٤) وذكر فيه إدغام المثلين الصغير.

الإدغام الكبير (٥) وذكر فيه إدغام المثلين.

إدغام المتقاربين (٢٥) (المراد به الكبير).

الإدغام الصغير، وهو قسمان:

الأول: ما سكونه خلقة، وهو ستة أصناف:

١، ٢ – إدغام (قد) و(إذ) (٦).

٣ – إدغام تاء التأنيث (٤).

٤ – إدغام (هل) و(بل) (٦).

وقد ذكر في آخر هذه الأبواب الثلاثة ما اتفق القراء على إدغامه.

٥ – إدغام حروف الهجاء (٣) المراد هجاء فواتح السور.

٦ – أحوال النون الساكنة والتنوين (٧).

القسم الثاني: ما سكونه عن حركة، وهو تسعة أصناف (١٣).

هاء كناية المذكر (١٢).

المد (١٧).

الإمالة (٧٣)، وقد ضمن هذا الباب إمالة فواتح السور.

الوقف على الممال (١٠).

الراء (١٩).

الوقف على الراء (٤).

اللام (١١).

الهمز (٤٦)، وذكر فيه الهمزتين من كلمة، ومن كلمتين، واجتماع ثلاث همزات، وكلمات مخصوصة.

الاستفهامين (٣٤) وذكر فيه أيضاً الهمز المفرد، والهمز المفتوح بعد ضم، ونقل حركة الهمز إلى الساكن قبله.

وقف حمزة وهشام على الهمز (٥٠).

ياءات الإضافة (٤٧).

الزوائد (٣٤).

الوقف (٣١).

ثم فرش الحروف إلى آخر القرآن (٥٣٧)، وأورد التكبير بعد سورة الضحى.

ثم أورد في آخر النظم:

فصل: في حروف للعُلَيْمي عن أبي بكر خالف فيها يحيى بن آدم عن أبي بكر، وفي حروف للدَّاجُوني عن هشام خالف فيها الحُلْواني عن هشام (١٠).

ثم ختم النظم بثلاثة أبيات آخرها:

خَتَمْتُ بحَمْدِ اللهِ إِذْ كُنْتُ بَادِياً بِـهِ فَلِرَبِّـي الحمْـدُ آخِـراً اوَّلا[1]

(١) عقد اللآلي (ل/ ٨٥).

المطلب الأول
منهج الناظم في نظمه

أولاً: أسماء القراء:

ذكر الناظم – رحمه الله – اصطلاحات خاصة في النظم ليُعِيْن القارئ على فهم النظم، وبالتالي معرفة القراءات والقراءة بها، وسوف أورد هذه الاصطلاحات على حسب ذكر الناظم لها في المقدمة.

قال الناظم: «وَصَرَّحْتُ بِاسْمِ القَارِئِينَ»(١).

وفي هذا أيضاً يقول أبو حيان في «البحر المحيط»: «صرحت فيها بأسامي القراء من غير رمز»(٢).

فمن مميزات النظم عدم احتوائه على رموز للقراء، بل إن الناظم كما تقدم التزم بالتصريح بأسماء القراء والرواة، أو بالكنية، أو اللقب حسب ما يسمح بالنظم، فمثلاً(٣):

يقول في أبي عمرو البصري: البصري، فتى العلا، ولد العلا، زَبَّان، أبو عمرو.

وفي ابن عامر: اليحصبي، الشامي، ابن عامر.

ويدخل في هذا التصريح ذِكْرُه لاصطلاحات تشمل أكثر من قارئ كقوله(٤):

كوفي، ويعني: عاصماً، وحمزة، والكسائي.

---

(١) عقد اللآلي (ل/ ٢).

(٢) البحر المحيط (١/ ٧). وانظر: النشر (١/ ٩٥)، وغاية النهاية (٢/ ٢٨٦).

(٣) انظر: عقد اللآلي (اللوحات ١١، ٢٧، ٣٩، ٤٠، ٤٢).

(٤) انظر مثلًا: (اللوحات ١٠، ٣٩، ٤٠، ٥٤، ٥٦، ٦٩).

نحوي، ويعني: أبا عمرو، والكسائي.

الشيخان، ويعني: حمزة، والكسائي.

حِرْمي، ويعني: نافعاً، وابن كثير.

الابنان، ويعني: ابن كثير، وابن عامر.

عُرْب، ويعني: أبا عمرو، وابن عامر.

وربما صرَّح الناظم بأصحاب الخلاف عن الراوي، كذكره لطريقي ابن جرير، والخَضِر عن السوسي بقوله:

وَخُلْفٌ عَنِ السُّوسِي بِنَحْوِ القُرَى الَّتِي فَلابْنِ جَرِيرِ الفَتْحُ وَالخِضْرُ مَيَّلا[1]

ثانياً: تقديم الكلمة القرآنية على القارئ:

قال الناظم:

وَصَرَّحْتُ بِاسْمِ القَارِئِينَ مُقَدِّماً عَلَيْهِ الَّذِي يَقْرَأْهُ بِالنُّطْقِ مُسْجَلا[2]

أي أنه يقدم الكلمة القرآنية التي فيها الخلاف على اسم القارئ كقوله:

أَزَالَهُمَا الزَّيَّاتُ آدَمَ رَافِعاً لِمَا بَعْدُ مَكِّيٍّ وَتُقْبَلُ أَوَّلا

لَهُ وَلِبِصْرِيٍّ[3]..... .....

فقد قدَّم لفظ القراءة وهو قوله تعالى: ﴿فَأَزَلَّهُمَا﴾ على القارئ «الزيات»، وقدم قوله تعالى: ﴿ءَادَمُ﴾ على القارئ ابن كثير، وكذا قدم قوله تعالى: ﴿تُقْبَلُ﴾ على اسم ابن كثير والبصري.

---

(١) عقد اللآلي (ل/ ١٨)، وانظر: (ل/ ١٥، ٣٦).

(٢) عقد اللآلي (ل/ ٢).

(٣) عقد اللآلي (ل/ ٤٠).

ثالثاً: ضبط القراءة بالوصف:

قال الناظم:

.....مُقَدِّماً عَلَيْهِ الَّذِي يَقْرَاهُ بِالنُّطْقِ مُسْجَلا

سِوَى أَحْرُفٍ قَلَّتْ فَمَا النَّظْمُ طَائِعٌ بِهِنَّ فَقَدْ أَوْضَحْتُهَا بِالَّذي جَلا[1]

ذكر الناظم أنه يضبط الكلمة القرآنية بالنطق، أي: يلفظ بها بالنظم حسب قراءة القارئ المذكور في النص إلا أحرفاً قليلة لا يتأتى النطق بها في النظم، فوضحها بالوصف كقوله:

وَحِيلَ وَسِيقَ سِيءَ سِيْئَتْ لِشَامٍ مَعْ عَلِيْ سِيءَ سِيْئَتْ نَافِعٌ لَهُمَا تَلا

بِالإِشْمَامِ[2]..... .....

فالإشمام لا يتضح من خلال رسم الكلمة فقط بل من الوصف.

رابعاً: ضبط القراءة بالحركات:

قال الناظم:

وَبِالحِبْرِ ضَبْطُ الحَرْفِ لِلقَارِئِ الَّذِي أُسَمِّي وِلِلْبَاقِينَ بِالحُمْرَةِ انْجَلا[3]

اعتمد الناظم – رحمه الله – في ضبط القراءة على الكتابة بالحركات دون الوصف، ولعل هذا الذي جعل هذا النظم أقل من الشاطبية، رغم أنه أكثر طرقاً؛ لأن وصف قراءة القارئ تأخذ حيزاً كبيراً في البيت مما يجعله يطول.

وضبط قراءة الباقين باللون الأحمر، فجمع القراءتين في رسم واحد، واستغنى عن ذِكْرِ كيفية القراءة نظماً، كقوله في أول سورة الفرقان:

---

(١) عقد اللآلي (ل/ ٢).

(٢) عقد اللآلي (ل/ ٤٠).

(٣) عقد اللآلي (ل/ ٢).

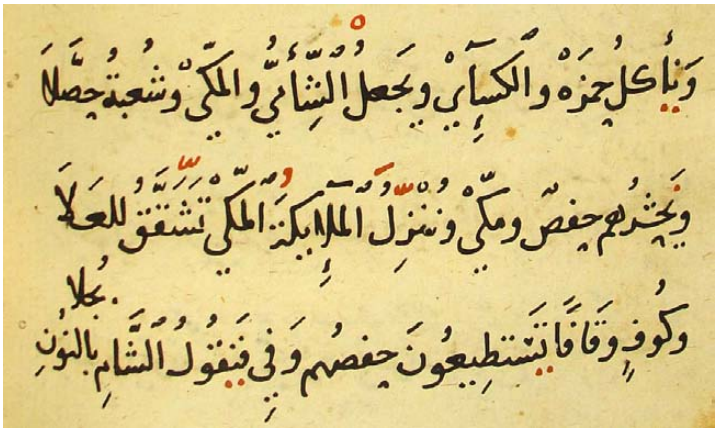
وَنَأْكُلْ حَمْزَهُ وَالْكِسَائِي وَيَجْعَلُ الشَّأْمِيُّ وَالْمَكِّيُّ وَشُعْبَةُ حَصَّلَا
وَيَخْشَعُهُمْ حَفْصٌ وَمَكِّيٌّ وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ الْمَكِّيُّ تَشَقَّقُ لِلْعُلَا
وَكُوفٍ وَقَافًا يَسْتَطِيعُونَ حَفْصُهُمْ وَفِي فَيَقُولُ الشَّامِ بِالنُّونِ جُمِّلَا

قوله: «ونأكل حمزه والكسائي» يعني: أن حمزة والكسائي يقرآن بالنون في قوله تعالى: ﴿أَوْ تَكُونُ لَهُۥ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا﴾ [الفرقان: ٨]، وقراءة باقي القراء السبعة بالياء، وقد أثبتها الناظم باللون الأحمر.

وقوله: «ويجعلُ الشأمي والمكي وشعبة حصلا» يعني: أن ابن عامر وابن كثير وشعبة قرؤوا برفع اللام في قوله تعالى: ﴿وَيَجْعَل لَّكَ قُصُورًا﴾ [الفرقان: ١٠]، وقرأ غيرهم بالجزم، وقد أثبت الناظم السكون باللون الأحمر فوق اللام، وهكذا باقي الأبيات.

خامساً: الأضداد:

قال الناظم:

وَرَفْعاً بِنَصْبٍ في سِوَى الرَّعْدِ قَابِلَنْ وَجَمْعاً وَتَثْقِيلاً بِضِدٍّ فَتَعْدِلا

اعتمد الناظم – رحمه الله – على بعض الأضداد التي تسهل فهم القراءة وتختصر النظم، فذكر أن ضد الرفع النصب، فإذا لفظ بقراءة مرفوعة كانت قراءة الباقين بالنصب، كقوله:

فَلَا رَفْثٌ وَلَا فُسُوقٌ لِمَكَّةٍ وَبِصْرِيٍّ امَّا لَا جِدَالَ فَأَهْمِلا[1]

(١) عقد اللآلي (ل/ ٤٣).

فذكر القراءة في قوله تعالى: ﴿فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ﴾ [البقرة: ١٩٧] مضبوطة بالرفع منسوبة لابن كثير وأبي عمرو، وتؤخذ قراءة باقي القراءة السبعة من الضد وهو النصب حسب اصطلاح الناظم، وقد استثنى الناظم من هذه القاعدة موضعاً واحداً في سورة «الرعد» وهو قوله تعالى: ﴿وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ﴾ [الرعد: ٤] فقال عنه في فرش حروف سورة الرعد:

وَزَرْعٌ وَرَفْعٌ بَعْدُ مَكِّي وَبَصْرَةٍ وَحَفْصٍ وَيُسْقَى الشَّامِ مَعْ عَاصِمٍ جَلا(١)

فالمفهوم من هذا البيت أن قراءة ابن كثير والبصري وحفص برفع قوله تعالى: ﴿وَزَرْعٌ﴾ وما بعدها، وأن قراءة الضد حسب اصطلاح الناظم تكون بالنصب، إلا أن الناظم استثنى هذا الموضع من النصب فكانت قراءة الباقين بالخفض وليست بالنصب.

ومن الأضداد الواردة في البيت أيضاً الجَمْعُ، وضده الإفراد، كقول الناظم:

رِسَالَاتِهِ الشَّامِيْ وَنَافِعْ وَشُعْبَةٌ .....(٢)

فجمع لفظ ﴿رِسَالَتِهِ﴾ [المائدة: ٦٧] للمذكورين، فتكون قراءة الباقين بالإفراد.

- ومن الأضداد أيضاً: التثقيل وضده التخفيف، كقول الناظم:

مُوَصِّ لِكُوفٍ غَيْرِ حَفْصٍ مَعاً وَلا كِنِ البَرّ شَامِيٌّ وَنَافِعُهُمْ تَلا(٣)

فشدد قولَه تعالى: ﴿مُّوَصِّ﴾ [البقرة: ١٨٢]، الكوفيون غير حفصٍ، وقولُه: ﴿وَلَٰكِنَّ﴾ [البقرة: ١٧٧] بالتخفيف للمذكورَيْن، وهما ابن عامر ونافع كما نطق به، فيكون غيرهم بالتشديد.

---

(١) عقد اللآلي (ل/ ٦٠).

(٢) عقد اللآلي (ل/ ٥٠).

(٣) عقد اللآلي (ل/ ٤٣).

سادساً: القيد أو الضمير:

قال الناظم:

وَإِنْ يَـكُ قَـيْـدٌ أَوْ ضَمِيرٌ فَـإِنَّـهُ يَعُودُ عَلَى مَا كَانَ فِي القُرْبِ أَوْصَلا[1]

أي: إن كان في النظم قيد للقراءة أو ضمير فإنه يكون لأقرب مذكور، كقوله في قيد القراءة:

..... وَلِلسِّلْمِ شُعْبَةٌ يَكُنْ ثَالِثاً كُوفِي وَثَانِيهِمَا العَلا

وهـم[2) ....

قوله: «يكن ثالثاً» أي: الموضع الثالث في السورة قوله تعالى: ﴿فَإِن يَكُن مِّنكُمْ مِّاْئَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُواْ مِاْئَتَيْنِ﴾ [الأنفال: ٦٦]، قرأه الكوفيون بالياء، وقوله: «وثانيهما» أي: الموضع الثاني في السورة من لفظ ﴿يَكُن﴾ وهو قوله تعالى: ﴿وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٌ يَغْلِبُوٓاْ أَلْفًا﴾ [الأنفال: ٦٥] قرأه أبو عمرو والكوفيون بالياء.

فالقيد المذكور بقوله: «ثَالِثاً»، وقوله: «ثَانِيهِمَا» يعود على ﴿يَكُن﴾.

وقوله في الضمير:

سَيُصْلَوْنَ شُعْبَةْ شَامٍ يُوْصَى هُمَا مَعاً وَمَكِّي وَفِي ثَانِيهِ حَفْصٌ كَذَا تَلا[3]

فقوله: «هما معاً» يعود على شعبة والشام، قرءا ﴿يُوصَى﴾ [النساء: ١١] بفتح الصاد.

---

(١) عقد اللآلي (ل/ ٢).

(٢) عقد اللآلي (ل/ ٥٥).

(٣) عقد اللآلي (ل/ ٤٨).

سابعاً: إيراد الناظم للمصادر:

تنوعت أساليب الناظم في ذكر مصادره في النظم، فيصرح باسم الكتاب أحياناً وأخرى باسم مؤلِّفه، كقوله:

فَفِي الهَادِ وَالتَّجْرِيدِ قَدْ فُخِّمَا[1] مَعاً بِذَاكَ عَلَى الـمَهْدِي[2] ابْنُ سُفْيَانَ قَدْتَلا[3]

ذكر في هذا البيت: «الهادي لأبي عبد الله بن سفيان» وكتاب «التجريد لابن الفحَّام».

عزا إلى بعض الأئمة غير المعدودين ضمن مؤلفي مصادره التي أوردها في مقدمة النظم فذكر ابن غَلْبون، والأهوازي، وابن مجاهد، وكتاب «المبهج» لسِبْط الخياط[4].

المطلب الثاني

اختيارات الناظم

للناظم – رحمه الله – اختيارات أودعها النَّظْمَ بعبارات مختلفة، كقوله:

..... وَفِي إِشَا رَةٍ نَحْوَ إِعْـرَابٍ لما كَانَ أَثْقَلا

وَمُخْتَارُنَا أَنْ لَا يُشَارَ وَمَنْ يُشِرْ بِرَوْمٍ وَإِشْمَامٍ فَفِي النَّصْبِ أُهْمِلا[5]

أورد الناظم – رحمه الله – هذا في باب «الإدغام الكبير» – إدغام المتقاربين –، والمراد هنا أنه إذا أدغم الحرف في مثله أو مقاربه، وكان مرفوعاً أو مجروراً، أشار إلى

---

(١) الضمير يعود على: «عشرون» و«كبر» الواردة في البيت الذي قبله:

لِـلازِمِ كَـسْـرٍ رَقَّـقُـوهَـا لِـوَرْشِـهِـمْ وَعِـشْـرُونَ مَـعْ كِـبْـرٌ بِـخُـلْـفٍ لَـهُ انْـجَـلا

(٢) هو إسماعيل بن حمد المهدي (ت: ٣٨٠) شيخ ابن سفيان. انظر: غاية النهاية (١/ ١٦١).

(٣) عقد اللآلي (ل/ ٢٠)، وانظر مثلًا: (اللوحات ١٧، ٢٠، ٢٩، ٣٩).

(٤) انظر مثلًا: (اللوحات ٨، ١٤، ٢٥، ٢٩).

(٥) عقد اللآلي (ل/ ٧).

حركته بروم أو إشمام، واختيار الناظم عدم الإشارة موافق لعامة أهل الأداء، كما قال ابن الجزري عن عدم الإشارة: «وهو الأصل المقروء به، والمأخوذ عند عامة أهل الأداء من كل ما نعلمه من الأمصار، وأهل التحقيق من أئمة الأداء»[(١)].

وكقوله:

وَإِنْ يَثْبُتَنْ لِلْهَمْزِ فِي الخَطِّ صُورَةٌ كَآنَاءِ فالـمُخْتَارُ أَنْ يَتَسَهَّلا[(٢)]

ورد هذا البيت في باب «وقف حمزة وهشام على الهمز»، وأشار الناظم فيه إلى ما يسمَّى بالتخفيف الرسمي، أي: اتّباع صورة ما كتب في المصاحف العثمانية[(٣)].

قال الداني في «التيسير»: «واعلم أن جميع ما يُسَهِّلُه حمزة من الهمزات فإنما يراعي فيه خط المصحف...»[(٤)].

واختيار الناظم التسهيل في هذا النوع هو الذي ذهب إليه جماعة من أهل الأداء، كأبي عمرو الداني، ومكي بن أبي طالب، وأبي عبد الله بن شريح وغيرهم[(٥)].

وقد يكون بتصريحه بالقراءة أو الإقراء بأحدِ الأوجه، كما ذكر في «باب إدغام المتقاربين» إدغام القاف المتحرك ما قبلها في الكاف، إذا وقع بعدها نون النسوة لأبي عمرو، وذلك في قوله تعالى في التحريم [٥]: ﴿طَلَّقَكُنَّ﴾:

فَإِنْ كَانَ بَعْدَ الكَافِ نُونُ مُؤَنَّثٍ فَخُلْفٌ وَبِالوَجْهَيْنِ أُقْرِئُ مَنْ تَلا[(٦)]

---

(١) النشر (١/ ٢٩٧).
(٢) عقد اللآلي (ل/ ٢٩).
(٣) انظر: النشر (١/ ٤٤٦).
(٤) التيسير (ص٤١).
(٥) انظر: النشر (١/ ٤٤٥).
(٦) عقد اللآلي (ل/ ٧).

قال الداني عن إدغام القاف في الكاف في قوله تعالى: ﴿طَلَّقَكُنَّ﴾: «وبالوجهين قرأته أنا، وأختار الإدغام»[١].

وظاهرٌ أن الناظم بقوله: «وبالوجهين أقرئ من تلا» اختار الإقراء بالوجهين، أي: بالإدغام، وعدمه.

وقوله في «باب المد» عند ذكر مد اللين لورش:

.... **وَالخُلْفُ فِي سَوْءَةٍ جَلا**

وَفِـي جَمْعِهَا كَهَيْئَة وَبِمَدِّهَا قَـرَأْنَـا[٢].....

بيَّن الناظم أنه إذا وقع بعد حرفي اللين[٣] همز متصل من كلمة واحدة، فقد اختلف عن ورش من طريق الأزرق في إشباع المد وتوسطه، فذهب قوم إلى الإشباع، منهم المهدوي[٤]، وأبو الحسن الحُصْري في قصيدته حيث يقول:

وفي مَدِّ عينٍ[٥] ثم شيءٍ وسوءةٍ خلافٌ جرى بين الأئمةِ في مِصرِ

فـقـال أنـاسٌ مـدُّه متوسطٌ وقال أنـاسٌ مفرِطٌ وبه أُقْـرِي[٦]

ومنهم الناظم أيضاً، وذهب قوم إلى التوسط[٧].

---

(١) جامع البيان (١/ ٤٣٩).

(٢) عقد اللآلي (ل/ ١٢).

(٣) هما الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما.

(٤) انظر: النشر (١/ ٣٤٦).

(٥) عين من فاتحة سورة مريم والشورى.

(٦) القصيدة الحصرية (ص١٠٢).

(٧) انظر تفصيل ذلك في النشر (١/ ٣٤٦).

المبحث الرابع
شروح النظم وقيمته العلمية

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: شروح النظم.

المطلب الثاني: قيمة النظم العلمية.

المطلب الأول
شروح النظم

بعد البحث لم أقف على شرح لهذا النظم إلا ما وضعه ناظمه من شرح مختصر جداً، قال عنه – رحمه الله تعالى – في مقدمة هذا الشرح: «هذه نكت كتبتها على جهة الشرح المختصر لقصيدي في القراءات، وسميتها: (نكت الأمالي على عقد اللآلي) والله ينفع بذلك»[(١)].

وقال ابن الجزري: «نظم القراءات السبع....، وجعل عليها نكتاً مفيدة »[(٢)].

وهو شرح مختصر جداً يصدق عليه تسمية المؤلف له بـ«نكت»، فهو لم يشرح المقدمة، ولا عناوين الأبواب، ويختار من الأبيات ما هو بحاجة إلى بيان فقط، ويبدأ شرحه بقوله: «قوله»، ثم يذكر النص المراد شرحه.

كقوله في «التعوذ»: «وقوله: (واجهر لمن تلا) أي: لكلٍّ من القراء، وهو المختار، أن يجهر بالتعوذ، ويقدم على التسمية عند ابتداء القراءة، سواء ابتدأت بأول سورة أم برأس جزءٍ»[(٣)].

---

(١) نكت الأمالي (ل/ ١).

(٢) غاية النهاية (٢/ ٢٨٦).

(٣) نكت الأمالي (ل/ ١).

وبسبب هذا الاختصار نجد أن عدد لوحات الشرح مثل عدد لوحات النظم أو أقل منه، فالشرح الذي بين يدي فيه (٣٣) لوحة، والشرح الآخر في (٤٥) لوحة، بينما نجد النظم وحده في نسخة دار الكتب المصرية في (٨٥) لوحة، وفي نسخة خدا بخش (٤٥) لوحة.

لهذا الشرح نسختان خطيتان، الأولى في مكتبة «عشيرة شرف الملك» بمِدْراس – الهند، في (٣٢) لوحة، وهذه النسخة فيها سقط، فقد انتقل الشرح من باب «البسملة» إلى آخر باب «هاء الكناية» تاركاً جميع أبواب الإدغام.

وقد فرغ المؤلف من هذا الشرح بتاريخ ٩/ ٨/ ٧١٠هـ بدمياط، وقرأ هذا الشرح تلميذ الشارح الشيخ محمد بن أحمد بن اللبان، إذ كتب في آخر الشرح: «قرأه أجمع على مؤلفه فسح الله في مدته في شعبان سنة ٧١١هـ محمد بن أحمد بن علي اللبان المقدسي الدمشقي (ت: ٧٧٦هـ)»[١].

والنسخة الأخرى محفوظة في مكتبة «خُدا بخش» في بَتْنه – الهند، في (٤٥) لوحة[٢].

المطلب الثاني

قيمة النظم العلمية

تتضح قيمة النظم العلمية من خلال أمرين:

أولاً: عناية الناظم بنظمه، وأهم مظاهرها:

أ) اعتماد الناظم على مصادر مهمة في القراءات، ويؤكد أهمية هذه المصادر اعتماد ابن الجزري عليها في «النشر».

(١) نكت الأمالي (ل/ ٣٣).

(٢) للنسختين انظر الفهرس الشامل «مخطوطات القراءات» (ص٢٠٧).

ب) احتواء النظم على طرق كثيرة عن القراء السبعة ورواتهم، تتبين من خلال مصادره المتعددة التي اعتمد عليها، ولو أخذنا - مثلاً - الطرق التي اعتمد عليها ابن الجزري في كتابه «النشر» من هذه الكتب التسعة لوجدناها قرابة مائة وتسعة وأربعين طريقاً[1].

ج) إفراد الناظم بعض المسائل بأبواب مستقلة زيادة في بيانها، مثل باب: الوقف على الممال، والوقف على الراء، وإدغام حروف الهجاء (هجاء فواتح السور).

د) اهتمام الناظم بلغة النظم، فقد استعمل الألفاظ اللطيفة الواضحة، وترك ما فيه لغز أو وحشي لغة، كما قال في مقدمة النظم:

جَنَيْتُ لَـهُ إِنْـسِـيَّ لَفْظٍ لَطِيفَهُ وَجَانَبْتُ وَحْشِيّاً كَثِيفاً مُعَقَّلا[2]

هـ) تصريح الناظم بأسماء القراء، مما يعين على فهم النظم.

و) قلة أبيات النظم مع كثرة طرقه، وتصريح الناظم بأسماء القراء والرواة، ولذا قال ابن حجر: «ونظم قصيدة على وزن الشاطبية في القراءات بغير رموز، وهي أخصر وأكثر فوائد، ولكن ما رُزِقَتْ حظَّ الشاطبية»[3].

ز) شرح الناظم لنظمه ليعين القارئ على فهم المواضع المشكلة التي بحاجة إلى إيضاح.

ح) ثناء الناظم على نظمه مما يدل على أنه اعتنى به كثيراً، كقوله:

---

(١) جمعت هذه الطرق من خلال ذِكْر الدكتور أيمن سويد لها عند كل كتاب منها في كتابه «السلاسل الذهبية»، وذكرها أيضاً الدكتور السالم الشنقيطي في مقدمة تحقيقه لكتاب «النشر»، إلا أنها بلغت عنده مائة وستة وأربعين طريقاً.

(٢) عقد اللآلي (ل/ ٣). وانظر: البحر المحيط (١/ ٧).

(٣) الدرر الكامنة (٥/ ٧٣).

يَقُولُ أَبـو حَيَّانَ هَا أَنَـا نَاظِماً مِنَ الشِّعْرِ عِقْداً باللآلِي مُفَصِّلا[1]

وقوله:

فَنَاهِيكَ عِقْداً مِنْ جَوَاهِرَ قَدْ غَدَا عَلَى لُبَّةِ القَارِيْنَ أَبْهَى مِنَ الـحُلا[2]

وقوله:

وَقَـدْ كَمَّلَ العِقْدُ النَّظِيمُ بُيُوتَهُ مِنَ الدُّرِّ أَلْفاً رَاقَتِ العَيْنَ مُجْتَلا[3]

ثانياً: رواية النظم واعتماد المؤلفين عليه:

روى هذا النظم وقرأ بمضمَّنه العديد من تلاميذِ المؤلف، كابن الجُنْدي، وابن اللَّبَّان، وأبي عبد الله الغُماري[4]، وقرأ النظم وقرأ بمضمَّنه ابن الجزري على شيخه ابن اللبَّان[5]، وعزا إليه أيضاً ابن الجندي في كتابه «بستان الهداة»[6].

(١) عقد اللآلي (ل/ ٢).

(٢) عقد اللآلي (ل/ ٣).

(٣) عقد اللآلي (ل/ ٨٥).

(٤) انظر مبحث تلاميذ المؤلف.

(٥) النشر (١/ ٩٥).

(٦) بستان الهداة (١/ ١٨٢).

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وبعد:

فهذه بعض النتائج والتوصيات المتعلقة بهذا البحث.

أولاً: النتائج:

١) أفاد البحث عناية علماء القراءات بنظم القراءات السبع.

٢) سعة الرواية عند أبي حيان – رحمه الله – في القراءات، حتى صار حلقة وصل في كثير من الروايات والطرق.

٣) اهتمام أبي حيان – رحمه الله – بقصيدته من خلال بيان اصطلاحاته، ومصادره، وحسن ترتيبه، وتبويبه.

٤) اعتماد الناظم على مصادر هامة اعتمد عليها الإمام ابن الجزري بعد ذلك في كتابه «النشر في القراءات العشر».

ثانياً: التوصيات:

١) إخراج هذه القصيدة مصححة على أكثر من نسخة؛ لينتفع بها القراء.

٢) دراسة هذه القصيدة دراسة دقيقة، ومقابلتها مع مصادرها، لمعرفة الطرق والروايات التي اعتمد عليها الناظم من كل مصدر.

٣) السعي لدراسة قصائد أخرى في القراءات السبع وغيرها.

٤) دراسة القصائد في القراءات السبع، والمقارنة بينها لمعرفة مدى تطورها، والفروق بينها.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

فهرس المراجع

- أبو حيان الأندلسي النحوي المفسر، د. عبد اللطيف الخطيب، (ط١) ١٤٢٠هـ، دار ابن كثير، دمشق.
- أبو حيان الأندلسي ومنهجه في تفسيره البحر المحيط وفي إيراد القراءات فيه، د. أحمد خالد شكري، (ط١) ١٤٢٨هـ، دار عمار، عمَّان.
- أبو حيان النحوي، د. خديجة الحديثي، (ط١) ١٣٨٥هـ، مكتبة النهضة، بغداد.
- الإقناع في القراءات السبع، لأبي جعفر بن الباذش (ت: ٥٤٠هـ)، تحقيق: د. عبد المجيد قطامش، (ط١) ١٤٠٣هـ، من منشورات مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى.
- الإمام أبو القاسم الشاطبي دراسة عن قصيدته حرز الأماني، د. عبد الهادي حميتو، (ط١) ١٤٢٥هـ، دار أضواء السلف، الرياض.
- إنباه الرواة على أنباه النحاة، لأبي الحسن القفطي (ت: ٦٢٤هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (ط١) ١٤٠٦هـ، دار الفكر، القاهرة.
- الأنساب، لأبي سعيد السمعاني (ت: ٥٦٢هـ)، علق عليه: عبد الله عمرو البارودي، (ط١) ١٤١٨هـ، دار الجنان.
- البحر المحيط، لأبي حيان الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ)، (ط٢) ١٤١٢هـ، دار الفكر.
- بستان الهداة في اختلاف الأئمة والرواة، لأبي بكر بن الجندي (ت: ٧٦٩هـ)، تحقيق: د. حسين العواجي، (ط١) ١٤٢٩هـ، دار الزمان، المدينة المنورة.
- بغية الطالبي في ترجمة أبي القاسم الشاطبي، د. محمد سيدي بن محمد الأمين، (ط١) ١٤١٤هـ، دار القلم والدار الشامية.

- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، للسيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط عيسى البابي الحلبي، القاهرة.
- بيان الخلف والتشهير وما وقع في الحرز من الزيادات على التيسير، لابن القاضي المكناسي (ت: ١٠٨٢هـ)، مصورة ميكروفلمية في الجامعة الإسلامية برقم (٨٩٦١).
- التبصرة في القراءات السبع لمكي بن أبي طالب القيسي (ت: ٤٣٧هـ)، تحقيق: د. محمد غوث الندوي، (ط٢) ١٤٠٢هـ، الدار السلفية، الهند.
- التجريد لبغية المريد في القراءات السبع، لأبي القاسم الصقلي (ت: ٥١٦هـ)، تحقيق: د. ضاري العاصي، (ط١) ١٤٢٢هـ، دار عمار، الأردن.
- التكملة، لابن الأبار، نشر مكتبة الخانجي بمصر والمثنى ببغداد، ١٣٧٥هـ.
- تلخيص العبارات بلطيف الإشارات في القراءات السبع، لابن بلِّيمة (ت: ٥١٤هـ)، تحقيق: سبيع حمزة حاكمي، (ط١) ١٤٠٩هـ، دار القبلة للثقافة، جدة.
- التلخيص في القراءات الثمان، لأبي معشر الطبري (ت: ٤٧٨هـ)، تحقيق: محمد حسن عقيل موسى، (ط١) ١٤١٢هـ، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة.
- التيسير في القراءات السبع، لأبي عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ)، عني بتصحيحه: أوتوبرتزل، ١٣٥٠هـ، مطبعة الدولة بإستانبول.
- جامع البيان في القراءات السبع، لأبي عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ)، مجموعة رسائل جامعية، (ط١) ١٤٢٨هـ، جامعة الشارقة.
- جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، للحميدي (ت: ٤٨٨هـ)، تحقيق: محمد تاوين، مكتبة الخانجي، القاهرة.

- الجوهر النضيد في شرح القصيد لابن الجندي (ت: ٧٦٩هـ)، (من أول الكتاب إلى نهاية باب الإدغام الكبير) تحقيق ودراسة، رسالة دكتوراه (١٤٢٩هـ) للباحث عبد الرزاق بن محمد كامل الحافظ.
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد سيد جاد الحق، مطبعة المدني – القاهرة.
- الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، لابن فرحون، دار الكتب، بيروت.
- السبعة في القراءات، لأبي بكر بن مجاهد (ت: ٣٢٤هـ)، تحقيق: د. شوقي ضيف، (ط٢)، دار المعارف، القاهرة.
- السلاسل الذهبية بالأسانيد النشرية من شيوخي إلى الحضرة النبوية، د. أيمن رشدي سويد، (ط١) ١٤٢٨هـ، دار نور المكتبات، جدة.
- سير أعلام النبلاء، للذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، أشرف على تحقيقه: شعيب الأرناؤوط، (ط١) ١٤٠١هـ، مؤسسة الرسالة – بيروت.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد الحنبلي (ت: ١٠٨٩هـ)، المكتب التجاري للطباعة والنشر، بيروت.
- الصلة، لابن بشكوال (ت: ٥٧٨هـ)، طبع الدار المصرية للتأليف والترجمة.
- طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي (ت: ٧٧١هـ)، تحقيق: محمود الطناحي وعبد الفتاح الحلو، طبع عيسى البابي الحلبي، القاهرة.
- طبقات النحاة واللغويين، لابن قاضي شهبة (ت: ٨٥١هـ)، تحقيق: د. محسن فياض، طبع النعمان، النجف.

- العنوان في القراءات السبع، لأبي طاهر إسماعيل بن خلف (ت: ٤٥٥هـ)، حققه: د. زهير زاهد وخليل العطية، (ط٢) ١٤٠٦هـ، عالم الكتب، بيروت.
- غاية النهاية في طبقات القراء، لمحمد بن الجزري (ت: ٨٣٣هـ)، نشر بعناية: ج.برجستراسر، (ط٣) ١٤٠٢هـ، دار الكتب العلمية.
- الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، القراءات (٢)، مؤسسة آل البيت – عمان، الأردن.
- القصيدة الحصرية لأبي الحسن الحُصري (ت: ٤٨٨هـ)، تحقيق: د. توفيق العبقري، (ط١) ١٤٢٣هـ، مكتبة أولاد الشيخ، القاهرة.
- الكافي في القراءات السبع، لأبي عبد الله محمد بن شريح (ت: ٤٧٦هـ)، تحقيق: أحمد الشافعي، (ط١) ١٤٢١هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة (ت: ١٠٦٧هـ)، مكتبة المثنى، بغداد.
- كنْز المعاني في شرح حرز الأماني، للجعبري (ت: ٧٣٢هـ)، تحقيق: أحمد اليزيدي، (ط١) ١٤١٩هـ، وزارة الأوقاف المغربية.
- لطائف الإشارات لفنون القراءات، لأبي العباس القسطلاني (ت: ٩٢٣هـ)، تحقيق: عامر السيد عثمان وعبد الصبور شاهين، طبع لجنة إحياء التراث الإسلامي، ١٣٩٢هـ، القاهرة.
- مختصر الفتح المواهبي في مناقب الإمام الشاطبي، للقسطلاني (ت: ٩٢٣هـ)، اختصار وتحقيق: محمد حسن عقيل موسى، (ط١)، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة.

- مرآة الجنان وعبرة اليقظان، لليافعي (ت: ٧٦٨هـ)، (ط٢) ١٤١٣هـ، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.
- معجم البلدان، لياقوت الحموي (ت: ٦٢٦هـ)، طبع دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، للذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: بشار عواد، شعيب الأرناؤوط، صالح مهدي، (ط١) ١٤٠٤هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- ميزان الذهب في صناعة شعر العرب (ط١) للسيد أحمد الهاشمي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت.
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، لابن تغري بردي (ت: ٨٧٤هـ)، (ط١) ١٣٦٨هـ، دار الكتب المصرية.
- النشر في القراءات العشر، لابن الجزري (ت: ٨٣٣هـ)، تصحيح ومراجعة: علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت.
- منهج ابن الجزري في كتابه النشر في القراءات العشر، مع تحقيق قسم الأصول، د. السالم أحمد محمود، رسالة دكتوراه، ١٤٢١هـ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، لأحمد المقري (ت: ١٠٤١هـ)، تحقيق: د. إحسان عباس، طبعة ١٣٨٨هـ، دار صادر، بيروت.
- نكت الهميان في نكت العميان، للصفدي (ت: ٧٦٤هـ)، طبعه أحمد زكي بك، المطبعة الجمالية بمصر، ١٣٢٩هـ.

- الهادي في القراءات السبع، لأبي عبد الله بن سفيان (ت: ٤١٥هـ)، مصورة من مكتبة آياصوفيا بتركيا، برقم (٥٩).
- الوافي بالوفيات، لصلاح الدين الصفدي (ت: ٧٦٤هـ)، دار صادر، بيروت.
- الوافي بمعرفة القوافي لأبي العباس العنابي، تحقيق د.نجاة بنت حسن بن عبد الله نولي، ط (١٤١٨هـ)، نشر جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
ملخص البحث	٢١
المقدمة	٢٢
خطة البحث	٢٢
التمهيد	٢٤
أولاً: ترجمة أبي حيان الأندلسي	٢٤
أ – اسمه، ونسبه، ومولده، ورحلاته، ومكانته العلمية	٢٤
١) اسمه ولقبه ونسبته	٢٤
٢) مولده	٢٥
٣) رحلاته	٢٥
٤) مكانته العلمية	٢٥
ب – شيوخ المؤلف وتلاميذه	٢٥
١) شيوخ المؤلف	٢٥
٢) تلاميذه	٣٠
ج – مؤلفات أبي حيان، ووفاته	٣٣
١) مؤلفاته	٣٣
٢) وفاته	٣٥
ثانياً: أهم المنظومات في القراءات السبع إلى زمن أبي حيان	٣٥
المبحث الأول: التعريف بالنظم	٣٩
المطلب الأول: عنوان النظم ونسبته لناظمه	٣٩
المطلب الثاني: التعريف بالنظم من حيث وزنه، وموضوعه، وعدد أبياته، وتاريخه، ونسخ النظم الخطية	٤١
١) وزن النظم	٤١
٢) موضوع النظم	٤٢
٣) عدد أبيات النظم	٤٢
٤) تاريخ النظم	٤٢
٥) نسخ النظم الخطية	٤٣

الموضوع	الصفحة
نماذج خطية	٤٤
المبحث الثاني: مصادر الناظم وأسانيده إليها	٤٧
المبحث الثالث: منهج الناظم في نظمه واختياراته	٥٢
المطلب الأول: منهج الناظم في نظمه	٥٥
أولاً: أسماء القراء	٥٥
ثانياً: تقديم الكلمة القرآنية على القارئ	٥٦
ثالثاً: ضبط القراءة بالوصف	٥٧
رابعاً: ضبط القراءة بالحركات	٥٧
خامساً: الأضداد	٥٨
سادساً: القيد أو الضمير	٦٠
سابعاً: إيراد الناظم للمصادر	٦١
المطلب الثاني: اختيارات الناظم	٦١
المبحث الرابع: شروح النظم وقيمته العلمية	٦٤
المطلب الأول: شروح النظم	٦٤
المطلب الثاني: قيمة النظم العلمية	٦٥
أولاً: عناية الناظم بنظمه، وأهم مظاهرها	٦٥
ثانياً: رواية النظم واعتماد المؤلفين عليه	٦٧
الخاتمة	٦٨
فهرس المراجع	٦٩
فهرس المحتويات	٧٥